الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 16350864476

رقم التسجيل: ط2: 1635095084

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بعنوان:

معاني حروف الجر في القرآن الكريم مقاربة دلالية "سورة القصص" – أنموذجا –

إعداد الطالبتين:

- جهيدة جودي.
- أمينة زاوش.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
بوديسة بولنوار	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
مختار لبزة	أستاذ مساعد أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
عبد الحفيظ جوبر	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020 – 2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيل

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . .﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، ولإن كتبنا شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر و العرفان ، وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات ، فما علينا سوى اختصارها في هذه العبارات :

فكل الشكر

إلى أستاذنا المشرف **(مختار لبزة)** منبع المعرفة و السراج

الذي أنار دربنا فكل الشكر والاحترام له

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلنا إلى أعلى الدرجات

كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة العربية من أنواع اللغات الموجودة في العالم كونها من أشهر اللغات السامية التي تميت إلى مسام بن نوح عليه السلام، قيمة العهد وشائعة الذكر، وهي لغة القرآن الكريم فكان نزوله بمثابة الدافع الكبير إلى ظهور العديد من الدراسات اللغوية، إذ بظهوره انبهر العرب أمام سحر كلام الله عز وجل وأساليبه وأدواته ومفرداته اللغوية ، فراح كل من النحاة وحتى المفسرين يبحثون في أساليبه وسر إعجاز، ويهتمون بلفظه ومعناه فوجدوا فيه بعض العبارات التي تستدعي التوقف عندها للبحث في المقصود من معانيها ، كقوله تعالى ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ﴾ وقوله أيضا: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ، متسائلين حول حقيقة معاني هذه الآيات رغم كون كلا العبارتين لنفي الجنس وأمثلة ذلك في القرآن كثير.

فوجدوا أن سر الاختلاف فيها راجع إلى وضع بعض الحروف، الذي عبر من معانيها، ثم الآن البحث في اللغة عامة أفضى إلى تقديم الكلام إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، وكان حظ الحرف من تلك الدراسة كبيرا فقد دُرس من جوانب عديدة، تناولها الصرفيون من ناحية إبدالها وإعلالها وحذفها وإدغامها، أما البلاغيون فقد كان تناولهم لها من جهة معانيها وأوجه استعمالاتها ، بينما عدّها المفسّرون مدخلا جوهريا إلى النصوص لمعرفة دلالاتها وظلالها ، ولا يمكن إخراج النّحويون أيضا من دائرة المهتمين بالحروف إذ كان لهم الدور الكبير في البحث فيها، خاصة حروف المعاني، كحروف الاستفهام والنفي والعطف والجر وغيرها، فكانت هذه الأخيرة –حروف الجر – تحمل معاني مختلفة حسب السياقات التي ترد فيها ونظرا لهذا الاهتمام البالغ بالقسم الثالث من أقسام الكلم –الحروف– ولد دافع اختيارها موضوعا للدراسة فكان سبب اختيارها راجع إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية تم حصرها في النقاط الآتية:

اهتمامنا بالنحو منذ الصغر وبمسائله التي يقال عنها إنها عويصة، إضافة إلى أهميته باعتباره عماد اللغة وأساسها الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

معرفة العلاقة الوطيدة بين النحو واللغة بشكل خاص وما تؤتيه الحروف من وظائف تكشف عن دلالات الكتاب الحكيم في إبراز معانيه إن كل حرف يضفي معنى دلالي لا تؤدّيه غيره

من الحروف الأخرى فكان هذا الحافر والمنطلق في اختيارها كموضوع للبحث فيه والكشف عن أسرار معاني ودلالات هذه الحروف في سورة القصص دون غيرها.

فجاء العنوان موسوما بـ: "**معاني حروف الجر في القرآن الكريم مقاربة دلالية** "**سورة القصص**" – **أنموذجا**" ، وذلك للإجابة على الإشكال الذي مفاده : كيف أبرز النص القرآني الذي هو قمّة في البلاغة أوجه تعدّد معاني حروف الجر وأثرها في توضيح مقاصده؟.

تنطلق هذه الدراسة من عدة فرضيات نلخصها فيما يأتي:

– يمكن أن يكون الاهتمام من حيث مفهومها أو من جانب وظيفتها.

– قد يكون لحروف الجر علاقة بالجانب البنيوي النحوي والدلالي.

– حروف الجر لها دور في إبراز معاني الكلم وتحديد معاني آيات سورة القصص.

تتبّعنا في هذه الدراسة أهم المناهج المعمول بها في البحوث اللغوية وهو المنهج الوصفي التحليلي قصد الإلمام بأكبر قدر ممكن من زوايا الموضوع.

فمن خلال الإشكالية التي يطمح البحث إلى الإجابة عنها، يمكن تحديد البنية التي يتخذها هذا البحث، الذي اقتضى منا تقسيمه إلى: مقدمة ، عرض وخاتمة.

الفصل النظري ، فقدجاء عنوانه : "التعريف بحروف الجر وإبراز معانيها" ويعرض هو الآخر الإطار النظري للدراسة فتطرّقنا فيه إلى : مفهوم حروف الجر ، عددها، تسمياتها ، أنواعها، عملها ومعاني حروفها ، ثم تناوب هذه الحروف في أداء وظيفتها.

الفصل التطبيقي، وعنوانه: "أثر حروف الجر في إبراز المعاني في سورة القصص" ويشمل هذا الفصل في رحاب سورة القصص و إحصاء حروف الجر الموجودة في صورة القصص ومعرفة المعنى الذي أدّاه حرف الجر وإعراب مجروره، وختمنا البحث بأهم النتائج التي توصلنا إليها ، ثم أضفنا قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا في انجاز البحث ، وأخيرا وضعنا فهرسا يضم الموضوعات المختلفة التي احتواها البحث.

ولعل من الأهمية بما كان أن نشير إلى الدراسات السابقة حول الموضوع ، فهناك بحث مقدم لنيل درجة الماجستير تحت عنوان: "أثر دلالات حروف المعاني الجارّة في التفسير دراسة نظرية وتطبيقية لسورتي آل عمران والنساء".

وبحث آخر "معاني حروف الجر في سورة الصافات" مقدمة لنيل شهادة الليسانس.

أما فيما يخص مصادر البحث ومراجعه المعتمد عليها فقد تنوعت بين كتب التفاسير وكتب النحو فيمكن تصنيفها حسب الأهمية إلى:

– القرآن الكريم برواية ورش عن نافع حسب ما هو متبع في قراءاتنا.

– كتب التفسير: كتفسير القرآن العظيم لابن كثير، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي، التحرير والتنوير لعبد الطاهر عاشور وغيرها.

– كتب النحوي الكتاب لسيبويه ، الخصائص لابن جني، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام وكتابه شرح شذور الذهب، العوامل المائة النحوية للجرجاني، الإيضاح في علل النحو للزجاجي و غيرها.

ونصبوا من خلال البحث إلى تحقيق أهداف أهمها:

التعرف أكثر على هذا النوع من الحروف بمختلف جوانبها سواء من حيث المفهوم أو العمل أو التسمية أو من حيث معانيها.

تحقيق أغراض هذه الحروف من أجل الدلالة على المعنى والتعدد في التعبير بإبانة بعضها عن بعض.

إحصاء أكبر عدد ممكن من المعاني المختلفة للحرف الواحد من حروف الجر وأنّها أساس في الكشف عن الظواهر اللغوية خاصة في القرآن الكريم.

تبيان أن حرف المعنى لم يكن مجرد قسم من أقسام الكلم بل وسيلة يجنح بها إلى تلوين الأساليب وفق قراءات وتأويلات عديدة.

أما الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة، فهي من طبيعة البحوث نذكرها في:

– صعوبة البحث في الدراسات القرآنية وكذا في استنباط المادة العلمية وجمعها وانتقاء ما يناسب البحث ويخدم هدفه، والحمد لله ربّ العالمين.

الفصل الأول

التعريف بحروف الجر وإبراز معانيها

1- التعريف بحروف الجر

2- عدد حروف الجر

3- تسمياتها

4- أنواع تصنيفات حروف الجر

5- عمل حروف الجر

6- مفهوم المعنى

7- معاني حروف الجر

تمهيد:

إن حروف الجر لها أثر كبير في إبراز المعاني وفهم كلام العرب وهي تختص بجر الأسماء التي تدخل عليها، كما دخل هذه الحروف تحت الحروف العاملة فالعامل من الحروف هو ما أثر فيما دخل عليه يرفعا أو نصبا، أو جزا أو جزما ، كما تؤثر هذه الحروف في معمولاتها تأثيرا دلايا ، فهم الكلام في لغة العرب متوقف على التغيير الذي يحدثه العامل في معمولاته سواء كان على مستوى الحركات أو المني فأي تغير في الحركة يصحبه بالضرورة تغير في المعنى وهذا ما تحدثه حروف الجر عند دخولها على معمولاتها.

1- التعريف بحروف الجر:

فهذه الحروف تعد من أهم غايات الدرس التحري وقد وردت تعريفات عدة لحروف الجر فيعرفها الجرجاني (ت 471هـ) يقوله: "هي التي تجرّ معاني الأفعال إلى الأسماء أنك إذا قلت : مررت بزيد فاتصل معنى المرور يزيد أو باعتبار عملها فيكون من قبيل تسمية المؤشر باسم الأثر، كما سميت حروف الجر لأن عنها الجر"[1].

من قول الجرجاني تستطيع القول أن حروف الجر تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها فهي توصل المعني بين العامل والاسم المجرور ولا يستطيع العامل أن يؤثر في الاسم إلا بمساعدة حرف الجر ، فيأخذ الاسم حركة إعرابية متمثلة في الجر.

وقد سبق الزجاجي (ت 337هـ)الجرجاني في تعريفه لحروف الجر إذ يقول: "...تجرّما قبلها فتوصله إلى ما بعدها وهي تجر ما بعدها من الأسماء، أي أنها تخفضها".[2]

وليس بعيدا من هذا السياق عرقها محمود إسماعيل: "حروف الجر نوع من الروابط التي تربط أجزاء الكلام بعضه ببعض فالفعل المتعدي يصل إلى المفعول به بنفسه نحو قابلت عليا، وصافحت خالدا. أما الفعل اللازم فيصل إلى المفعول به باستعمال حروف الجز نحو رضيت عن علي، وأثنيت عن خالد وله

سمى سيبويه (ت180هـ) في الكتاب هذه الأفعال : "الأفعال التي توصل بحروف الإضافة يعني حروف الجر".[3]

من القول نشير إلى أن تنتمي حروف الجر إلى مجموعة حروف المعاني والتي تقوم بدور أساسي في الكلام في تربط بين أجزائه وبدونها يتعر تكوين الجمل المفيدة والأساليب فهي تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها ويضاف بها الاسم وما قبله أو ما بعده إذا قلت: مررت بزيد فإنما أضفت المرور إلى زيد بالباء ،واذا قلت أضفت الكيتونة في الدار

---

[1] عبد القاهر الجرجاني: العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، تح: بدراوي زهران، ط1، دار المنهاج، لبنان، 2009م، ص 89.

[2] أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، ص 93.

[3] محمد إسماعيل، الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، ط1، دار عالم الكتب، الرياض، 1988م، ص23.

إلى الدار بافي وتكون الإضافة بذلك إضافة اسم إلى اسم ، وإما "ما تضيف إليه بحرف الجر"[1]، فيصبح الاسم المجرور مضافا إليه وما قبله مضافا إلى ما بعد حرف الجر ، يقول سيبويه : "الجر في كل اسم مضاف إليه"[2] ، ويضيف ابن السراج (ت 316هـ) قائلا: "إن حرف الجر يدخل ليصل اسما أو فعلا باسم نحو : حاتم من فضة ، واما وصله فعلا باسم....."[3].

نجد من خلال قوله أنه موافق رأي كل من سبقه فيما قالوه عن حروف الجر.

2- عدد حروف الجر:

لقد تباينت آراء الأحويين حول عدد حروف الجر فهناك من يرى أن عدد حروف الجر هو: "أربعة عشر حرفا وأمها "من" ، لأن كل أدوات تتفق في عملها ، فلابد من أم تتولى عليها ، مثل "من" في حروف الجر والهمزة في أدوات الاستفهام ، وإلا في الاستثناء".[4]

من هنا نجد أن عدد حروف الجر لدى الحريري في أربعة عشر حرفا تحتل من الصدارة فيها فالملاحظ لحروف المعاني والأدوات يجد أن الحروف التي تتماثل في عملها، لها حرف يتزعمها ويتولى تلك المجموعة ولا يتوقف الحديث عن تمن فقط في حروف الجر بل يتعداه إلى أدوات الاستفهام التي تتولاها الهمزة و إلا في أدوات الاستثناء، وهنالك من يرى أن عددها "سبعة عشر حرفا"، ولكن المشهور عددها عشرون حرفا، وشي المجموعة في بيتي ابن مالك الآتيين: [الرجز]

هاك حروف الجر وشي "من" إلى *** حتى خلا حاشا عدا في عن علي

من منذ ربّ اللام واو وتا *** والكاف والبا ولعل ومتـــــــى[5]

من البيتين نجد أن ابن مالك يوافق الحريري في كون "من" تحت الصدارة في حروف الجر.

---

[1] المبرّد، المقتضب، ج 4، ص 136.

[2] سيبويه: الكتاب ، ج 1، ص 209.

[3] ابن السراج: الأصول في النحو، ج1، ص 408.

[4] القاسم بن علي بن محمد الحريري: شرح ملكة الإعراب، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004، ص 39.

[5] بتونيس الزاكي: إتحاف الحازم بشرح منظومة حازم، دط، الرباط، 1987م، ص 123.

3- تسمياتها:

لقد أصطلح على تسمية طائفة الحروف للأسماء بمسميات كثيرة، ولعل الشائع في استعمال الشحوبين هو:

3-1- حروف الجر:

ويتبين من خلال هذا المسمى العناية أكثر بعمل هذه الحروف وتأثيرها إعرابا فيما بعدها من الأسماء فجاء عن سيبويه (ت 180هـ): "هذا باب ما لا يجوز فيه الإصدار من حروف الجر"[1]. وفي موضع آخر يقول : "وللقسم، والمتم به أموات في حروف الجر، وأكثرها الواو ثم الباء"[2]، وحروف الجر تسمية بصرية وينقل لنا السيوطي (ت 911هـ) علّة إطلاق هذا الاسم عند البصريين من خلال نقله عن الرضى الأستراباذي فقال: سميت بحروف الجر "...لأنها تعمل إعراب الجر، كما قيل حروف الصب و حروف الجزم"[3].

أي أن سبب تسمية حروف الجر عند -السيوطي -هو عمل هذه الحروف عند دخولها الأسماء الإعراب إذ نلزم حروف الجر الأسماء بعدها علامة إعرابية وهي الجر تنشها الكسرة في آخر الأسم المجرور ولهذا عميت حروف الجر مثلما سميت حروف النصب وحروف الجزم نسبة إلى عملها ودخولها على معمولاتها فتلزمها الحركة الإعرابية المناسبة لها.

أنا ابن الحاجب (ت 646هـ) فقد علل تسميتها كذلك بقوله : "بجرها معاني الأفعال إلى الأسماء".[4]

ومعنى قوله أنها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء بعدها بمعنى آخر أنها تجر المعنى وتوصله بين العامل والاسم المجرور .

---

[1] سيبويه: الكتاب ، ج 1، ص 383.

[2] المصدر نفسه، ص 496.

[3] السيوطي: قمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج4، ص 153.

[4] ابن الحاجب :الكافية، مكتبة البشرى، باكستان، 2006م، ص 319.

والأظهر أن هذا المسمى شاع عند البصريين "فهو من اصطلاحاتهم التي خصوا بها هذه الطائفة من الحروف"[1]، أي أن ابن الحاجب يوافق رأي كل من سبقه على أن تسمية حروف الجر هي تسمية بصرية.

3-2- حروف الإضافة:

تردد هذا المسمى في مصادر النحويين واللغويين كثيرا واستعملوه مرادفا لحروف الجر يقول الزجاجي (ت337هـ): " ...وأما الجر فإنّما سمي بذلك لأن معنى الجر الإضافة".[2]

ويبدو هذا موافقا لما تردد في كتاب سيبويه (ت180هـ) قد أطلق على حرف الجر اسم الإضافة فقال"... وأما ما جاء لمعنى وليس باسم، ولا فعل، فنحو، وسوف، و واو القسم وكم الإضافة، ونحوها".[3]

ولعل مسمى الإضافة الذي قصده سيبويه ما هو "إلا تفسير لمعنى من معاني حروف الجر"[4]، بدليل أن واو القسم كذلك هي حرف من الجر وتتعين تسمية حروف الإضافة بمفهومها الدلالي الجامع لحروف

الجر كلها عند المبرد (ت 285هـ) في قوله: "وأما حروف الإضافة التي تضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها ف "من" و "إلى" و "ب"...".[5]

الحقيقة أن هناك من يقول إن تسمية حروف الإضافة تسمية بصرية وآخرون يقولون أنها كوفية كالسيوطي (ت 911هـ) والكثير من المحدثين وأيّده في ذلك الكفراوي وقد وظف هذا المسمّى عند البصريين في أثناء حديثهم عن حروف الجر من زاوية ما تؤديه من وظائف دلالية رابطة الأجزاء السياق، كوسائط في إيصال الأفعال إلى الأسماء على نحو ما ذهب إليه ابن جني (ت 392هـ) إذ قال : وأما الإضافة فقولك "مررت بزيد" أضفت مرورك

---

[1] الزجاجي: الايضاح في علل النحو، ص 93.

[2] الزجاجي: الايضاح في علل النحو، الصفحة نفسها.

[3] سيبويه: الكتاب ، ج 1، ص 12.

[4] عرض محمد القزويني: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، جامعة الرياض، السعودية، 1981م، ص 117.

[5] المبرد، المقتضب، ج4، ص 136.

إلى زيد بالباء ... وكذلك "عجبت من بكر"، أضفت عجبك من بكر إليه ب "من"..."[1]، وكأن ابن جني (ت 392هـ) يذهب مذهب سيبويه (ت180هـ) السابق في جعل الإضافة معنى من معاني حروف الجر بدليل قوله: "واعلم أنهم قد سموا هذه الباء في نحو قولهم "مررت بزيد" و "ظفرت ببكر"، وغير ذلك مما تصل فيه الأسماء بالأفعال، مرة حرف إلصاق ومرة حرف استعانة، ومرة حرف إضافة وكل هذا صحيح من قولهم...".[2]

3-3- حروف الصفات:

ان هذا المصطلح من مسميات الكوفيين وقد تردّد في كتاب معاني القران للقراء (ت207هـ) أراد به حروف الجر فقال في معرض حديثه عن ألف اسم: "فلا تحذف ألف اسم، إنها أضفته إلى غير الله تبارك وتعالى ولا تحذفها مع الباء من الصفات"[3] ، ويتوسع الفراء (ت207هـ) في استعمال هذا المصطلح قاصدا به حروف الجر والظروف معا بدليل قوله تعالى: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ [المائدة: 105].

فيقول في هذا الصدد: "والعرب تأمر من الصفات بعيك، وعندك، ودونك، وإليك"[4].

وقد أسند المتأخرون من النحاة كل مسمّى إلى أصحابه فذهب ابن يعيش (ت 643هـ) إلى القول: "...ويسميها الكوفيون حروف الصفات، لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات"[5]،أما السيوطي (ت911هـ) فيذهب علّة تسميتها بحروف الصفات عند الكوفيين"... لأنها تحدث صفة في الاسم فقولك : "جلست في النار": دلت في على أن النار وعاء الجلوس ، وقيل: لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات..."[6] فحروف الصفات إذن عبارة "كوفية"[7] فهي عند الفرّاء (ت207هـ) ما يقابل حروف الجر عند البصريين وقد وجد هذا

---

[1] ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، ط2، دار القلم، دمشق، 1993م، ص 123.

[2] ابن جني: سر صناعة الإعراب، الصفحة نفسها.

[3] أبو يحي بن زياد الفراء: معاني القرآن، ط3، ج1، عالم الكتب، بيروت، 1933م، ص 322.

[4] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5] ابن يعيش: شرح المفصل، دط، ج6، عالم الكتب، دت، ص 07.

[6] السيوطي: همع الهوامع في جمع الجوامع، ج4، ص 153.

[7] مهدي المخزومي: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1955م، ص 314.

المصطلح رواجا كبيرا عند كثير من علماء اللغة إذ جاء عند الزجاجي (ت337هـ): "ثم كتاب حروف المعاني والصفات بحمد الله وحسن عونه".[1]

أي أن مصطلح "الصفات" استعمله العديد من علماء العربية.

3-4- حروف الخفض:

وهذا المسمى من اصطلاحات الكوفيين ، وقد ذكر "مهدي المخزومي" ذلك بقوله:" فالخفض بريد به الكوفيون ما يريدون به البصريون الجر".[2]

وقد أسند الزجاجي (ت337هـ) إلى الكوفيين ومن تبعهم من البصريين مصطلح حروف الخفض ففسره: "انخفاض الحنك الأسفل عند النطق به، وميله إلى إحدى الجهتين"[3] ، فتفسير الجهتين"[4] ، فتفسير الزجاجي للخفض مشابه لما قاله أبو الأسود الدؤلي عند وضعه للحركات.

على الرغم من شيوع مسمى حروف الجر إلا أن العلماء من النحويين واللغويين تناولوا كذلك مسمى الخفض والخوافض وتوسعوا في استعمالها وهذا ابن السراج (ت 316هـ) يقول :"...وقولي جر وخفض بمعنى واحد"[5] ،أما ابن عصفور (ت 669هـ) فيقول في باب حروف حروف الخفض "... الخفض في الكلام لا يكون إلا بثلاثة أشياء حروف الجر والإضافة والإتباع....فالخفض إذن في الأصل إما هو بحرف الخفض"[6].

ولعل ما نخلص إليه في الأخير هو المقاربة بين المصطلحين الجر والخفض كما توصل إليه مهدي المخزومي بقوله: "...والخفض ليس من وضع الكوفيين، ولا الجر من وضع البصريين وإنما هما مقتبسان من وضع الخليل ومصطلحاته"[7]، أي أن معظم

---

[1] القزويني: المصطلح النحوي، ص 177.

[2] مهدي المخزومي: مدرسة الكوفة، ص 311.

[3] الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، ج1، ص 93.

[4] الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، ج1، ص 94.

[5] ابن السراج: الأصول في النحو، ج1، ص 408..

[6] ابن عصفور: المقترب، ص 193.

[7] مهدي المخزومي: مدرسة الكوفة، ص 311.

مصطلحات البصريين والكوفيين ما هي إلا اقتباس لما جاء به رائد النحو العربي ألا وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي.

لم يقف الأمر في مسميات هذه الحروف عند حروف الجر والإضافة والخفض والصفة وإنما ذهب آخرون إلى ابتداع ألقاب أخرى لحروف الجر كالوصلات وهي من اختبارات ابن قيم الجوزية (ت751هـ) أراد بها حروف الجر فقال : "الوصلات في كلامهم التي وضعوها ليتوصلوا بها إلى غيرها خمسة أقسام: وهي حروف الجر، وهاء التنبيه، والذي والضمير ..."[1]، من قول ابن قيم الجوزية نجد أنه يطلق مصطلح الوصلات على حروف الجر لأننا نتوصل إلى المجرور بها ولولاها لما نفذ الفعل إليها ولا باشرها.

وذهب تمام حمتان إلى صياغة اسم جديد الحروف الجر قسماها حروف التسمية وقد استخلص هذه التسمية "من العلاقة القائمة وظيفيا بين المجرور وبين معنى الحدث الذي في علاقة الإسناد".[2]

فهذا المسمى لا يفترق كثيرا عن معنى الإضافة التي لها العلماء بإضافة أو بنسبة الأفعال والأحداث إلى الأسماء، ويعد الأشموني (ت900هـ) سابقا لتمام حسان واستخلص معنى هذا المسمى من عبارات القدماء والسابقين له في حديثهم عن وظائف حروف الجر وقد أدرك سيبويه (ت180هـ) هذا المعنى حينما وسع دائرة حروف الإضافة وأراد بها: "ياء المتكلم ، وحروف القسم وياء النسب ، وحروف الجر"[3].

من قول سيبوبه نجد أنه يطلق مصطلح الإضافة على ياء المتكلم وحروف القسم وياء النسبة وحروف الجر ولم يفرده لمعنى حروف الجر فقط.

4- أنواع تصنيفات حروف الجر:

صنف النحاة حروف الجر لاعتبارات مختلفة إلى أنواع عدة على النحو التالي:

---

[1] محمد بن أبي بكر أيوب بن قيم الجوزية: بدائع الفوائد، تح: علي بن محمد العمران، ج1، دار علم الفوائد، جدّة، دت، ص 226.

[2] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، 1994م، ص 201.

[3] القزويني: المصطلح النحوي، ص 138.

4-1- النوع الأول : الوضعي من حروف الجر:

تنقسم حروف الجر وضعا على ما ذكره المرادي (ت749هـ) إلى أربعة أقسام هي:[1]

- أحادي:

وهو ما وضع على حرف واحد من حروف الجر وهي : الياء واللام، الكاف والواو والتاء.

- ثنائي:

وهو ما وضع على حرفين من حروف الجر وهي: من، عن، في، مذ، كي.

- ثلاثي:

هو ما وضع على ثلاثة أحرف من حروف الجر وهي: إلى، على، منذ، خلا، عدا، متى.

- رباعي:

وهو ما وضع على أربعة أحرف من حروف الجر وهي: حتى، لولا، لعل، حاشا.

4-2- النوع الثاني: المشترك والمختص من حروف الجر:

تقسم حروف الجر من حيث العمل في الظاهر والمضمر إلى قسمين على ما ذكره ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) هما:[2]

- القسم الأول: المشترك : وهو ما يعمل في الظاهر والمضمر على حد سواء وهذا القسم يشتمل على التي عشر حرفا من حروف الجر وهي: من، إلى، عن، على، في، اللام، الباء للقسم، لولا، لعل، خلا، عدا، حاشا.

نحو، قوله تعالى: ﴿ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾ [الأحزاب:7] .

وقوله أيضا: ﴿إِلى اللهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [المائدة:48] .

وقوله تعالى: ﴿إِلَيهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [يونس: 04]

قال تعالى: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق:19].

وقوله أيضا: ﴿ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البيّنة: 08].

---

[1] المرادي: الجنى الدّاني في حروف المعاني، ص 32.

[2] ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط5، ج3، د.ن، 1979م، ص 16.

وقوله تعالى: ﴿ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ﴾ [الحديد: 07].

وقوله أيضا: ﴿ آمِنُوا بِهِ﴾ [الأحقاف: 31].

ويجر الظاهر والمضمر بكل من : خلا، عدا، حاشا كالآتي:

يقال جاء القوم خلا زيد وعدا زيد، وحاشا زيد، كما يقال تقام القوم خلاي، وعداي، وحاشاى «وإذا استثنى بها ضمير المتكلم وقصد الجر لم يؤت بنون الوقاية وإذا قصد النصب أوتي بها فيقال في الأول :خلاي...وعلى الثاني: خلاني...

ومن الشاهد في "عدا" قول الشاعر :[الوافر]

أبحنا حيّهم فلا وأسرا *** عدا الشمطاء والطفل الصغير[1]

ومن الشاهد في "خلا" قول الشاعر : [الطويل]

خلا الله لا أرجو سواك وإنما *** أعد عيالي شعبة من عيالك.[2]

ومن الشاهد في أحاشا قول الشاعر : [السريع]

حاش أبي توبان ، إن أبا *** توبان ليس ببكمة قدم.[3]

- القسم الثاني: المختص:

وهو ما يختص بالظاهر دون المضمر وهو أربعة أنواع كالتالي:

- ما يختص باسم الرمان ويشمل الحرفين من حروف الجر وهما "من" و "منذ".

نحو: ما رأيته مذ يومين.

ما رأيته منذ يومين.

ما رأيته منذ يومين.

وأما قولهم: ما رأيته من أن الله خلقه فتقديره: مذ زمن أن الله خلقه أي مذ زمن خلق الله إياه.

---

[1] ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص 285.

[2] المصدر نفسه، ص 286.

[3] الخطيب التبريزي: شرح إختيارات المفصل، تح" فخر الدين قباوة، ط2، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م، ص 1508.

– ما يختص بلفظ الجلالة وهي "تاء القسم"[1] وذلك بإضافتها إلى لفظ الجلالة الله.

نحو قوله تعالى: ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [الأنبياء: 57].

وهو الكثير وقد يجر لفظ الرب مضافا إلى الكعبة.

نحو: ترب الكعبة لأفعلن كذا، وهو قليل.

وقد يجر لفظ الرحمان نحو الرحمن لأفعل كذا وهو الأقل، أو إلى ياء المتكلم نحو تربي لأقومنّ.

– ما يختص ببعض الظواهر وهو "كي"[2] فلا تجر من الأسماء إلا أحد ثلاثة أشياء وهي كالتالي:

* "ما" الاستفهامية في السؤال عن علة الشيء نحو: كيمه؟ بمعنى لمه والهاء للسكت.

* "أن" المصدرية ظاهرة أو مقدرة فالظاهرة كقول الشاعر –جميل بثينة–:

أكل الناس أصبحت مانحا *** لسانك كيما أن تغير وتخدعا[3].

والمقدرة نحو قولنا مثلا: جئت كي تكرمني.

* "ما" المصدرية كقول الشاعر:

إذا أنت لم تنفع فضر، فإنما *** يرجى الفتى، كيما يضر وينفع.[4]

– ما يختص بنوع من المضمرات وبتوع من المظهرات كالكرات وهو ربه فأما الأول فهو ضمير الغيبة الملازم للإفراد والتذكير بشرط أن يفسر بتمييز بعده مطابق للمعن وهو قليل، كقول الشاعر:[5]

ربّ فتية دعوت إلى ما *** يورث المجد دائما فأجابوا.

وأما الثاني فهو النكرة وهذا هو الكثير كقولنا مثلا: ربّ رجل صالح صافحته.

---

[1] محمد عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد أبو فضل عاشور ، ط1، دار إحياء التراث العربي، لبتان، 2001م، ص 554.

[2] ابن هشام: أوضح المسالك في شرح ألفية ابن مالك، ج3، ص 9.

[3] ابن هشام، شرح شذور الذهب، ج1، ص 555.

[4] ابن هشام، شرح شذور الذهب،559.

[5] ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص 559.

– ما يختص بالظاهر مطلقا، أي ظاهر كان ولا يختص بظاهر دون ظاهر ولا يدخل على ضمير وهذا النوع أربعة حروف وهي:

– "الكاف" ، نحو قوله تعالى: ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمان: 37].

– حي "الجارة" ومن شرطها أن يكون مجرورها ظاهرا فلا تجر المضمر على مذهب سيبويه (ت180هـ) وجمهور البصريين ومجرورها إما اسم صريح نحو: سنقاتل حتى آخر رجل فينا. أو مصدر مؤول من "أن" والفعل المضارع نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [البقرة: 214].

لأن التقدير" حتى أن يقول"، وأما ما أجازه الكوفيون والمبرد من دخولها على المضمر، في قول الشاعر:

فلا والله ، لا يلغي أناس ***** فتى، حتاك يا ابن أبي يزيد[1]

فهذا عند البصريين ضرورة.

– واو القسم واو القسم فحرف يجر الظاهر لون المضمر وهو فرع الباء ومثال ذلك والله وقوله تعالى:

﴿وَالشَّمْسِ﴾ [الشمس: 01]

– "متى" فهي في لغة هذيل حرف جر بمعنى "من" ومنه قول الشاعر:

شربن بماء البحر، ثم ترفعت ..... متى لجج ،خضر، لهن نئيج.[2]

5– عسل حروف الجر:

لا يقتصر عمل حروف الجر في الاسم الذي يختص بالدخول عليه بل يتعدى أثرها إلى التركيب لوجود علاقة بينهما وبين باقي الوظائف التركيبية، من فعل أو ما يشبهه لفظا أو تقديرا في إطار علاقة تسمى بالتعلق وهو: "حكم من أحكام حروف الجر والظروف وهو نوع.

[1] ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص 559.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

من الارتباط المتمم للمعنى يتعلق بين ما نسبه للجملة من ظرف وجار ومجرد وما قبلها من أفعال أو ما يشبهها.[1]

ومن ذلك فإن حرف الجر الأصلي ومجرورة يفتقران إلى متعلق لي معناهما في الجملة.

5-1- تعلقها بالتركيب: يرتبط الجار ومجروره في التركيب ضرورة بالفعل أو ما يشبهه أو ما أول بما يشبهه أو ما يشير إلى معناه، فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجودا قدر".[2]

وفي هذا السياق نجد أن الجار يرتبط ويصل بمجرورة ضرورة بالفعل أو ما يشبه الفعل ويقصد به الاسم المشتق اسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل ، نحو: (أنا مسرور بك) الجار والمجرور بك' متعلقان بالاسم المشتق مترور"، أما في قوله أو ما أول بما يشبهه كالاسم الجامد المؤول بالمشتق، وقوله بما يشبهه أي بما يشبه الاسم المشتق نحو كلام الحق في علم. ف" علقم" هو متعلق الجار والمجرور للتأويله يمني مر أو شديد ،وهما اسمان مشتقان[3]، وقوله فيما يشير إلى مع ناه، أي إلى ما يشير إلى معنى الفعل ، مثل أحائم لما فيه من معنى الجود ، ويعني بكلمة "قدر" مثل: زيد في الدار، الكتاب أمامك"[4]، فليس في الظاهر ما يصلح أن يتعلق به الظرف فتقدر المتعلق.

وقد أشار كل من الزمخشري (538هـ) وابن يعيش (ت1643) إلى تعلق الجار والمجرور إلى التركيب قبل ابن هشام (761هـ) في قوله: "ليس في الكلام حرف جر إلا وهو متعلق بفعل أو بمعنى الفعل في اللفظ أو التقدير".[5]

وأمثلة التعلق بالفعل أو ما يشابهه نحو: انصرفت عن زيد، وقوله تعالى: ﴿ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 07].

---

[1] ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط1، ج5، المكتبة العصرية، 2001م، ص 271.

[2] ابن هشام: المغني، الصفحة نفسها.

[3] عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، ط5، دار الشروق، جدة، 1979م، ص ص 158-159.

[4] ابن هشام: المغني، ج5، 271.

[5] ابن يعيش: شرح المفصل، ج8، ص 09.

فأما المثال الأول، فـ"عن" هو حرف الحد المتعلق بالفعل "التصرف في حين أن "عليهم" متعلق بالفعل "أنعمت"، وأما نحن تعلق الجار والمجرور بما يشبهه نجد الآية نفسها تحوي "عليهم" الثانية متعلقة باسم المفعول "المغضوب"[1].

أما عن تعلق الجار والمجرور بما أول يشبه الفعل أو في معناه قولك :" المال حاصل لزيد"[2] وكذلك زيد في النار، فأما في المثال الأول فالخير مؤول متعلق بالجار والمجرور وهو "حاصل" وهو على وزن اسم الفاعل في حين أن المثال التي تقشير الشبيه المؤول هو مستقر لتصبح الجملة "زيد مستقر في الدار".[3]

كذلك لقول الله عز وجل في كتابه العزيز : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف:74].

أي، وهو الذي هو اله في الماء، ففي في هذه الآية متعلقة باله" وهو اسم لا صفة بدليل أنه يوصف، فيقال : "اله واحد" لتعلقه بالمؤول "معبود"[4] ومنه قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ ﴾ [الأنعام: 3].

أي، وهو "المعبود في السماوات والأرض"[5]، فوجود الجار والمجرور في التركيب يدل على مدى توافق وحدات التركيب في الجملة العربية، فإذا لم يكن الفعل كعامل في التركيب وجد المشبه به عملا لا صيغة حتى لا يلتبس الأمر بين المصطلحين الفعل والمنبه بالفعل وإن لم يوجدا قدر بالمؤول أو بالشبيه بالمؤول في إطار علاقة تسمى بالتعلق لتدل هذه العلاقة، على مدى اتصال الوحدات الوظيفية التركية في اللغة العربية.

فالفعل لا يكون في التركيب إلا ووجد ما يعمل فيه كونه عاملا فيما بعده، وقد عمل النحاة على تفسير هذه العلاقة رغم اختلافهم في العامل أو طبيعته بالأحرى لكن بمراعاة شرط الأولوية في العمل فيكون بذلك الفعل، وفي هذا الجانب يؤكد السيوطي (ت911ه) في

---

[1] ابن هشام: المغني، ج5، ص 272.

[2] المصدر نفسه، ص 09.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المصدر نفسه، ص 274.

[5] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

قوله: "إذا وقع الجار والمجرور لا لها من عامل مقدر..."[1]، ونظرا لطبيعة العلاقة التي تربط بين الجار والمجرور مع ما قبله سمي بذالات متعلقا"[2] وليس بالضرورة أن يكون الجار والمجرور متعلقان بعامل، لأننا في بعض التراكيب إمكانية حذف حروف الجر مع استحسان نكرها أيضا لأنها زائدة، وحذفها من التراكيب لن يشكل خللا في علاقة العامل بمعموله، ففي هذه الحالة لا يسمح أن نطلق على حرف الجر الرد بالمتعلق بما قبله، بمعنى أن تحقيق التعلق في التركيب مشروط بطبيعة عمل الحروف، لذلك قمت الحروف إلى نوعين، واصطلح على ما لم يعمل في التراكيب تعلق بالحروف الرقة وهي:

– الباء الزائدة: وتكون زائدة في مواضع منها : كأن يكون مع المنصوب نحو: "هز برأسه" يأتي هذا المثال بصيغة هززت برأسي معناه "هززت رأسي"[3] ومع "المرفوع"[4] نحو قوله تعالى: ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الرعد:43].

وتأتي في مواضع أخرى زائدة مع المبتدأ في موضع واحد نحو: بحسبك أن تفعل الخير ومعناه "حسبك فعل الخبر"[5]، ومع الخبر في موضع واحد نحو قوله تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [يونس: 27].

أي مثله، إضافة إلى وجودها زائدة مع الفاعل في التعجب نحو: أحسن بزيد فيكون بذلك "الجار والمجرور في محل رفع فاعل للفعل أحسن".[6]

وتأتي الباء زائدة مع خبر ليس وما المجازية، لتأكيد النفي نحو اليس زيد بقائم وما عمرو بخارج، ويصبح ليس زيد قائما، وما عمرو خارجا مع التنبيه إلى وجود نوع من التغيير في المعنى وهو طفيف جدا فيكونها عن الياء" تضيف نوعا من التوكيد على الخبرة.[7]

---

[1] السيوطي: الأشباه والنظائر، ت ح: محمد بهجة البيطار، ط1، الجزء 1، دار الأبحاث، 2007م، ص 237.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تعليق أحمد حسن بسج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ص 78.

[4] ابن يعيش: شرح المفصل، ج8، ص 23.

[5] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[6] ابن يعيش: شرح المفصل، ج8، ص 23.

[7] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

– من الزائدة: وتأتي "من" زائدة في التركيب لتدل على عدم تعلّقها بما قبلها على غرار الأصل في عملها الذي يوجب إعانة يعض الأفعال العوامل على الوصول والتعلق بالأسماء وذلك إلا بوجود حروف الجر في التركيب وتأتي "من" زائدة في التركيب "للدلالة على عدم تعلقها مع المرفوع"[1]، نحو قوله تعالى: ﴿ هَلْ منْ خَالق غَيْرُ اللَّه﴾ [فاطر: 03].

وإذا نظرنا في تركيب الآية وأمعنا نجد أن حرف الجر لم يأت الرط بل جاء لتقوية المعني وتأكيده لأنه يحمل الإسقاط في التركيب، وفي هذا يقول سيبويه (ت180هـ) : "قد دخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما"[2]، بمعنى لو لم تدخل في التركيب لا يعني ذلك خللا فيه بل لذكرها بأني سقوطها ولكن ينوع من التوكيد وتقوية المعني.

– الكاف الزائدة: وتكون الكاف زائدة لدلالتها على فعل حامل مقر ليجعل بذلك كل من الجار والمجرور متعلق بما قبله نحو: زيد كعمرو، فيدل الكاف على فعل مناسب للجار والمجرور وهو يشبه بمعنى يشبه زيد عمرا.[3]

لا يتعلق الإضمار والحذف والتقدير بما ذكر قبل حرف الجر واسمه بل بما يعداه أيضا | فيمكن أن يكون الاسم المختص بحكم الجز الفعل حروف الجر اما ظاهرا أو مضمرا في التركيب غير التقدير.

6- مفهوم المعني:

لما كان الحروف المعاني معنى يفهم من وجودها في التركيب، وضعت لإرادة معانيها فيه فدأب النحويون وغيرهم من علماء اللغة على ان المعاني الدقيقة التي تفيدها هذه الحروف فذكر حرف في الجملة يتبعه بالضرورة إضافة معنى إليها بمعنى أي زيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى، فما هو المعنى؟ وما علاقه بهذا الصنف من الحروف حروف الج – في تأدية المعنى الوظيفي لها؟.

[1] سيبويه: الكتاب، ص 307.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] ابن يعيش، شرح المفصل، ج8، ص 23.

ورد تعريف المعنى في لسان العرب والمعنى في أصله اللغوي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي: معنى كل شيء منه وحانه الذي يصير إليها ، وقد عرفه الأزهري عن أحمد بن يحي (ثعلب ت291هـ) قال: "المعنى والتفسير والأصيل واحد ...ومعنى كل كلام مقصده"[1].

من التعريفات يتبين لنا أن المعنى في اللغة يعني بدلالة الألفاظ على مضامينها ومحتواها كما أطلق البلاغيون مصطلح المعنى على مباحث بلاغية تتصل بالجملة، وبعد السكاكي (ت626هـ) من أوائل الذين استعملوا هذا المصطلح في كتابه "مفتاح العلوم وعرفه بأنه: "تتبع خواص تراكيب الكلم في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره"[2] .

أما القزويني (739هـ) فعرفه: "هو علم يعرف به أحوال النفط العربي التي بها يطابق لمقتضى الحال".[3]

من تعريف السكاكي و القزويني نجد أن المعنى أو المعاني هي مراعاة الكلام لمقتضى الحال إذ لا يكلم العالم بلغة الجاهل ولا السوقي بلهجة البدوي، ولا نضع الظاهر موضع المضمر ولا المخاطب مكان المتكلم، فالكلام يكون عن تأدية المعنى الواحد بصور متعددة وبقوالب مختلفة، فألفاظ اللغة العربية لا يمكن أن تستوعب معانيها إذا أريد لكل لفظ أن يعبر عن معنى محدد لا غير.

فإن التشيع الأحوال علم المعاني من خير وإنشاء وما يحمله الخبر من مسند ومسند إليه وأحوال الإنشاء الطلابي والغير طلبي من أمر ونهي وغيرها، والجملة الاسمية والفعلية من تعريف وتنكير وذكر وحذف نجد أنها تعود إلى الإعراب والناحية الإعرابية في الجملة وهذه المباحث تعود إلى علم النحو ولو احتوت على لمسة بلاغية فهناك تفريعات العلم المعاني مثل حروف المعاني كحروف الاستفهام والعطف والجر وغيرها ، ولهذه الحروف

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ، المجلد السادس، طبعة بولاق، مادة معنى، د ت، ص 1028.

[2] أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م، ص 248.

[3] جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني البيان البديع، ط1، دار الكتب العلمية ، لبنان، 1994م، ص 23.

دور كبير في تحديد معاني التراكيب وهي نوع التعبير عن صفات العلاقات في السياق ولا قيمة دلالية لها خارجه لأنها مفتقرة إليه فالمعنى الذي تؤديه معنى وظيفي، إذ تقوم بربط مفردات الجملة الواحدة بما قبلها ومن الحروف الرابطة "حروف الجر" فحرف الجر يربط مجروره بالفعل أو بما يشبهه ، قال تعالى: ﴿سَوَآءٌ مّنْكُمْ مّنْ أَسَرّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنّهَارِ هُ مُعَقّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: 10-11].

فحرف الجر أمن" في قوله: ﴿ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ ربط أمر الله بالفعل يحفظ فصار الجار والمجرور متعلقين به وهذا يقضي إلى إخراج "من" من بابها الأصلي وجعلها للمسيب بمعنى الباء كأنه قبل يحفظونه بأمر الله وبإذنه، فحفظهم إياه مني عن أمر الله به، بذلك فحرف الجر "يفيد علاقة بين المجرور ومتعلقه"[1] إذ أنه يربط مجرورة بجزء آخر من الجملة ويكون وجود الجار دليلا على وجود الارتباط وعلى تعلقه يغيره وبحسب هذا التعلق بكون المعنى.

إذن حروف الجر تحمل معاني متعددة تختلف من حرف إلى آخر بحسب المعنى الذي يؤديه في تركيب الجملة ففيما تتمثل دلالات كل حرف من حروف الجر؟.

7- معاني حروف الجر:

هناك معاني كثيرة تنتاب حروف الجر، جعلت مبناها على التوسع في الدلالة والاستعمال، فدلّ بعضها على معاني بعض، واستعمل استعماله ويقوم بوظيفته نستهلها بـ:

أ- "من" وأشهر معانيها:

من حرف جر أصلي وهي مبنية على السكون، مكسورة الأول، وتأتي "من" على المعاني التالية:

- ابتداء الغاية: وهو الغالب عليها، حتى ادّعى جماعة "أن سائر معانيها راجعة إليه"[2] وتقع لهذا نحو قوله تعالى: قال تعالى: ﴿ مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ [الإسراء: 01].

[1] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2000م، ص 78.

[2] السيوطي: همع الهوامع، ج4، ص 310.

أي أن الإسراء يبدأ من المسجد الحرام، و "الزمانية خلافا لأكثر البصريين ومحل النزاع بين النحويين إنما هو في مجيء من لابتداء الغاية الزمانية، فأهل الكوفة يتبنونه، وأهل البصرة يمنعونه، وأما ورودها لابتداء الغاية في المكان والأحداث والأشخاص فلا خلاف فيه، وقد استدل الكوفيون على مجيئها لابتداء الغاية في الزمان بقوله تعالى: ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ﴾ [التوبة:108].

ولا شك أن أول يوم من الزمان، وزعم البصريون أن "من" في الآية السابقة الابتداء الغاية في الأحداث وأن التقدير "من تأسيس أول يوم".[1]

– التبعيض: نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 92].

ولهذا قرأ بن مسعود حتى تنفقوا بعض ما تحبون".[2]

– بيان الجنس: وكثيرا ما تقع بعد "ما" و "مهما" وهما بها أولى الإفراط إيهامهما، نحو قوله تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فاطر: 2].

وقوله تعاني: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: 106].

وقوله أيضا : ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ﴾ [الأعراف:132]

وهي مخفوضها في ذلك "موضع نصب على الحال".[3]

– التعليل: نحو قوله تعالى: ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [نوح:25]. أي لأجل خطيئاتهم أغرقوا.

– البدل : نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ [عمران: 10] أي بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله.[4]

[1] ابن هشام: أوضح المسالك، ص 21.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المصدر نفسه، ص 349.

الفصل الثاني

أثر حروف الجر في إبراز المعاني في

"سورة القصص"

1- سبب نزول سورة القصص

2- تسمية السورة

3- التعريف بسورة القصص

4- ملخص عن قصة موسى عليه السلام في السورة الكريمة

5- مضمونها

6- أهداف سورة القصص

القرآن الكريم دستور الإسلام ومعجزته الباقية والمورد التي تترد عليه قح الحاجة إليه إلى آخر الأمر، وقد فصل في مدة تزول القران الكريم فقد روى عكرمة عن ابن عباس قال: "أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ في ليلة القدر بيت العزة تم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة"[1].

وقال الحسن: "ذكر لنا أنه كان بين أوله و آخره ثماتي عشرة سنة، أنزل عليه بمكة ثماني سنين".[2]

ومن السور القرآنية التي نزلت على سيد الخلق محمدا صلى الله عليه وسلم تسورة القصص" إذ تة من الشعر الطويلة التي نزلت عليه –صلى الله عليه وسلم– ولها فضائل عدة وكثيرة وهذه لمحة عن السورة الكريمة.

1– سبب نزول سورة القصص:

لقد جعل الله لكل شيء سببا وجعل لكل شيء شرا إذ لا يقع حدث في الوجود تون مقدمات وإرهاصات إذ يستطيع قارئ "سورة القصص" أن يستبين على عجل موضوع الثورة الكريمة فهي تدور حول قضيتين كبيرتين الحق والباطل وتصور قصة الصراع بين جند الرحمان وجند الشيطان وقد سافت في سبيل ذلك قصتين "أولهما: قصة الطغيان بالحكم و السلطان و السلطان في قصة فرعون الطاغية، ثانيهما: قصة الاستعلاء والطغيان في قصة قارون مع قومه و كلا القصتين يرمز إلى طغيان الإنسان في هذه الحياة".[3]

بدأت السورة الكريمة بالحديث عن فرعون وعلوه و فساده في الأرض ثم انتقلت إلى الحديث عن قصة موسى منذ ولادته إلى بلوغه سن الرشد و هجرته إلى أرض مدين و زواجه من ابنة شعيب و تكليف الله له بالعودة إلى مصر لدعوة فرعون إلى عبادة الله وما كان من أمر فرعون مع سيدنا موسي بالتفصيل ثم انتقلت إلى الحديث عن قصة قارون

[1] أبو جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي: زاد المسير في علم التفسير، ط1، دار ابن حزم، لبنان، 2002، ص 30.

[2] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3] محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002م، ص 223.

وتضمنت الفارق العظيم بين منطق الإيمان ومقابلة الطغيان وختمت السورة الكريمة بالإرشاد إلى طريق السعادة وهو طريق الإيمان.

2- تسمية السورة:

لكل سورة أنزلها الله سبحانه وتعالى مناسبة وكان سبب لتسميتها وكثيرا ما تجد أن التسمية مرتبطة بموضوع السورة وكذا بالأحداث، وفي أغلب الأحيان دلالة على معاني عديدة منها، وسبب تسمية هذه السورة الكريمة - سورة القصص - قبل: "لاشتمالها على القصص التي حكاها موسى لنبي الله شعيب"[1] ووجه التسمية بذلك وقوع لفظ القصص"[2] فيها عند قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ﴾ [القصص: 25].

القصص الذي أضيفت إليه السورة هو قصص موسى الذي قصه على شعيب عليهما السلام فيما لقيه في مصر قبل خروجه منها، لما حكي في الصورة معا قصه موسى كانت هاته السورة ذات قصص لحكاية قصص.

وهي السورة "التاسعة و الأربعون في عداد نزول سور القرآن، نزلت بعد سورة النمل وقبل سورة الإسراء، فكانت هذه الطواسين الثلاث متتابعة في النزول كما هو ترتيبها في المصحف".[3]

فهذه السور الثلاث مماثلة في افتتاحها بذكر موسى عليه السلام ولعل ذلك ما جعلها متتابعة ومتلاحقة.

3- التعريف بسورة القصص:

ورد تعريف سورة القصص في العديد من كتب التفاسير، يعرفها شحاته بقوله: "سورة القصص مكية وآياتها ثمانية وثمانون آية وقد نزلت بعد سورة النمل ، وفي الفترة المكية الأخيرة فيما بين الهجرة إلى الحبشة والإسراء".[4]

---

[1] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، مطابع الهيئة المصرية، القاهرة، 1976م، ص 277.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، دار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1984م، ص 61.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، ص 277.

قد اهتمت سورة القصص بجانب العقيدة والتوحيد والرسالة والبعث وهي متفقة في مناهجها وهدفها مع سورة النمل والشعراء كما اتفقت في جو النزول فهي تكمل أو تفصل ما أجمل في السورتين قبلها".[1]

وقال ابن الجوزي (ت598ه) في كتابه زاد الميسر في علم التفسير :"هي مكية كلها غير آية منها وهي قوله تعالى: قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [القصص :85] فإنها نزلت عليه وهو بالجحفة في وقت خروجه للهجرة، هذا قول ابن عباس ، وروي عن الحسن، وعطاء، وعكرمة، أنها مكية كلها، وزعم مقاتل أن فيها من المدني قال تعالى ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص: 52]

4- ملخص عن قصة موسى عليه السلام في السورة الكريمة:

كل سورة من القرآن الكريم تهدف إلى تبليغ رسالة وحكمة ما وهذه القصة التي بين أيدينا هي لموسى عليه السلام و جاء ذكره في سورة القصص كما يلي:

أ- طفولة موسى (7-13).

ب- الخروج إلى مدين (14-28).

ج-الرسالة والعودة إلى مصر (29-35).

ج- الرسالة والعودة إلى مصر (29-35)

د- مجيء موسى ودعوته آل فرعون (36-37).

ه- تكذيب فرعون واستكباره (38-39).

و- إهلاك الظالمين فرعون وجنوده (40-42).[2]

بعد التطرق إلى الآيات التي تتضمن قصة موسى عليه السلام هذه لمحة موجزة عن قصة موسى وما تضمنته السورة من قصص فيها عبر الأولي الألباب إلى قوله تعالى : قال تعالى﴿ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [القصص:55].

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ط2، ج2، دار القرآن الكريم، بيروت، 1981م، ص 1008.

[2] محمد مشرف خضر: بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، لم تنشر، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الاسكندرية، عبد الرحيم، محمود زلط وآخرون، ص 79.

5- مضمونها:

تحدثت "سورة القصص" في البداية عن قصة موسى عليه السلام فاستغرقت قصته حيزا كبيرا من السورة الكريمة فمن بداية السورة إلى الآية ثمانية و أربعين نجد حديثا مستفيضا عن موسى عليه السلام ومن الآية خمسة و سبعين إلى الآية التين وثمانين نجد حديثا عن قارون أي أن معظم "سورة القصص" تتناول قصة موسى و تتناول قصة قارون، والحكمة في ذلك "أن هذه السورة نزلت بمئة في مرحلة قاسية كان المسلمون فيها قلة مستضعفة والمشركون هم أصحاب الحول والطول والجاه والسلطان ، فنزلت هذه السورة نضع الموازين الحقيقية للقوى والقيم، وتقدر إن هناك قيمة واحدة في هذا الكون مي قيمة الإيمان، فمن كانت قوة الله معه فلا خوف عليه ومن كانت قوة الله عليه فلا أمن له ولا طمأنينة ولو ساندته جميع القوي".[1]

فقد تضمنت ميلاد موسى و المحنة التي مر بها أول حياته عند تكليف أمه أن ترميه في البحر ولكن ثقة في الله فعلت ما أمرها الله به وقد "كسا الله ملامح الطفل جاذبية تجعل من يراه يعطف عليه[2]" وذلك ما جعل امرأة فرعون تقول لزوجها: قال تعالي﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [القصص: 09].

فعاش موسى في قصر فرعون وكبر فيه وكأنما يسر الله له هذه النشأة حتى لا يشب ذليل وهكذا دبر الله أن يتربى موسى في بيت فرعون وأن يؤتى الحذر عن مكنة، ولما حرم الله المراضع على موسي جاءت أمه كمرضعة له فمن فضل الله على نبيّه أن يعود إلى حضن أم التي كان فؤادها يطير فزعا لما ألقته في اليم، و صار فرعون يجري عليها كل يوم دينارا من الذهب وقد ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمن كأم موسى ترضع ولدها و تأخذ أجرتها".[3]

وقول الشاعر: [البحر البسيط]

---

[1] عبد الله شحاته، أهداف كل سورة ومقاصدها، ص 277.

[2] محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1995م، ص 270.

[3] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة ومقاصدها، ص 278.

وللمنايا تربى كل مرضعة *** ودورنا لخراب الدهر نبنيها".[1]

فلما بلغ موسى أشده وقد صنعه الله على عينه فصار يتأمل هذا الكون "فأخذه يبتعد عن حاشية فرعون و دخل العاصة في فترة الظهيرة فرأى قبطيا يعمل طباخا في قصر فرعون يتشاجر مع إسرائيلي فاستفت به الإسرائيلي فضرب موسى القبطي بجمع يده فوقع جثة هامدة و ندم موسى على ذلك استغفر والله وتاب إليه".[2] فلما عرفت حاشية فرعون بالقصة تآمرت على قتل موسى فكان رجل منهم يكتم إيمانه عنهم وجاء لموسى وقال له: قال تعالى ﴿ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ [القصص:20].

خرج موسى هاربا مهاجرا متجها إلى أرض مدين وحيدا فآواه الله ورعاه وتعرف هناك على نبي الله شعيب، وتزوج بأبنته ومكث هناك عشر سنين فعاوده الحنين إلى مصر فجاء إليها عبر سيناء وعند الشجرة المباركة نودي من قبل الله أن "يا موسى إني أنا الله رب العالمين"[3] وامتن الله عليه بالرسالة و أيده بالمعجزات، فعاد موسى إلى فرعون مرة أخرى يدعوه إلى الإيمان بالله ويقدم له الألة العقلية والحجج والمعجزات القاهرة ولكن فرعون طغى وتجير وكلب وحصى فأهلكه الله , عنيت سورة القصص بإبراز حلقة موسى وتربيته في بيت فرعون وهي حلقة جديدة في القصة تكشف عن تحدي القدرة الإلهية للطغيان والظلم لقد ولد موسى في ظروف قاسية في ظاهرها فصاحبته رعاية الخالق وعذابته في رضاعه ونشأته وقوته وإذا أراد الله أمرا هيأ له الأسباب ثم قال كن فيكون.

نجد أن سورة القصص ذكرت في البداية قصة موسى في بدايتها وقصة قارون في نهايتها والهدف وأحد قصة فرعون تمثل الطغيان في الملاك وقصة قارون تمثل الطغيان في المال. فكان قارون من قوم موسى وكان غنيا ذو قدرة ومعرفة، وأوتي من المال ما إن

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ص 425.

[2] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة ومقاصدها، ص 279.

[3] محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، ص 271.

مفاتحه "لتعيي العصبة من الرجال الأقوياء وخرج على قومه في زينته وأبهته ليكسر قلوب الفقراء"[1].

فقد بلغ قارون من الغنى حدا هائلا، والمال ليس في ذاته شرا ولا خيرا إنه أداة تعاب أو تحمد وفق طريقة استعمالها، فالسلاح في يد اللص أداة للقتل، وفي يد الجندي أداة للدفاع أو القصاص ولذلك قيل لقارون

صاحب القناطير المقنطرة من الذهب والفضة: قال تعالى ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [القصص: 77]، قد نصحه قومه بالاعتدال والإحسان إلى الناس والابتعاد عن الفساد فزادته النصيحة تيها وعلوا وخرج يباهي الفالس بماله وكنوز. ثم تدخلت يد القدرة الإلهية فخسفت به وبداره الأرض ولم يغن عنه ماله ولا علمه وهكذا تصير عاقبة الظالمين، كما غرق فرعون في البحر ،هلك قارون خسفا في الأرض ولا تزال بحيرة قارون تذكر الناس بنهاية الظالمين.

قال تعالى: ﴿ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾. [العنكبوت :39-40]

إن هناك من الأغنياء يبذلون ما لديهم بسخاوة نفس ويبحثون عن كل خلة ليسدّوها ويستقبلون الفقراء بحفاوة ويعطونهم قبل أن يسألوا.. ويشكرون الله على ما أعطى وأعان ولا يرون المال سبب استعلاء ولا مصدر تطاول على الآخرين، إنه اختبار من الله يؤدي حقه فيه، لكن قارون رأى أنه كسب المال بعبقريته وحده وأن من حقه أن يشمخ به ويترف فيه. "إن رسول الله فيهم الغني و الفقير، فيهم من كان ملكا، ومن عاش على الكفاف، لكنّ غنيّهم ما بخل ولا طغى وفقيرهم ما عجز ولا هان"[2]، ففتنة المال في شتى الحضارات كانت قاسية،

[1] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة ومقاصدها، ص 280.

[2] محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، ص 275.

وهي في الحضارة الحديثة مصر بلاء كبير، والعلاج الصحيح يلتمس في تعاليم الإسلام التي تصلح الأرض بوحي السماء و ينبغي أن تعلم أن الحياة لا تصلح بغير دين ولا تستقيم بغير قلب سليم وقد ورد ذكره تعالى في الآية الكريمة: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص :83].

وختمت السورة بخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم – يزلزل النفوس و يبيّن أن صاحب الرسالة أثقل الناس حملا من التكاليف الشاقّة.

6- أهداف سورة القصص:

تهدف سورة القصص إلى "إثبات قدرة الله تعالى و رعايته للمؤمنين فهو سبحانه الواحد الأحد الفرد الصمد المتفرد بالحكم و القضاء قد آزر موسى وحيدا فريدا طريدا و نجاه من بطش فرعون– وأغرق فرعون وجنوده_ كما أهلك قارون وقومه"[1] ، وبين القصتين نجد من الآيات أربعة وأربعون إلى غاية الآية خمسة وسبعون تعقب على قصة موسى وتبين أن يكون الأمن وان تكون المخافة وتجول مع المشركين الذين يواجهون دعوة الإسلام بالشرك والإنكار، تجول معهم جولات شتى في مشاهد الكون وفي مشهد الحشر وفيما هم فيه من الأمر بعد أن تعرض عليهم داخل الصدق فيما جاءهم به رسولهم –صلى الله عليه وسلم– و كيف يتلقاه فريق من أهل الكتاب باليقين والإيمان بينما هم يتلقونه بالكفران والجحود "وهو رحمة لهم لو أنهم كانوا يتذكرون"[2].

في ختام السورة نجد الآيات خمسة و ثمانون وثمانية و ثمانون تعد الرسول صلى الله عليه وسلم بالرجوع إلى مكة فاتحا منتصرا ينشر الهدى ويقع الحق والعدل ومن العجيب أن هذا الوعد بالنصر جاءه وهو مخرج من بلده مطارد من قومه مهاجرا الى المدينة ولم يبلغها بعد فقد كان بالجحفة قريبا من مكة قريبا من الخطر يتعلق قلبه وبصره ببلده التي يحبه

[1] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، ص 281.

[2] المرجع نفسه، ص 281.

ويقول عند فراقه مخاطبا مكة: "والله إنك لمن أحب البلاد إلى الله ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت".[1]

ويعده الله بالرجوع إلى مكة فيقول: قال تعالى﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص:88]. و يبين سبحانه وتعالى أن كل ما دون الحق فهو فان وزائل لا محالة وأن زمام الحكم بيده تعالى وتختم السورة بهذه الآية الكريمة إثباتا للوحدانية والجلال والقدرة الإلهية ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: 88].

بعد أن يحثنا في تعريف حروف الجر ومعانيها في الفصل النظري ، فسنقوم في هذا الفصل برصد حروف الجر واستعمالاتها في سورة القصص موضحة معانيها و معمولاتها وذلك على النحو الآتي:

6-1- من:

* في معنى الابتداء: ويكون لابتداء الغاية الزمانية أو المكانية.

قال تعالى﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾ [القصص: 12]

بدأ تحريم المراضع على موسى عليه السلام في فترة زمنية محددة .

فمن في هذه الآية تفيد معنى ابتداء الغاية الزمانية وهذه الفترة "من قبل قصن أخته أثره"[2].

من قبل: جار و مجرور متعلقان بحرمنا.

قال تعالى﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾ [القصص:20]

أي قادما من أبعد جهات المدينة.

ف "من" يفيد معنى ابتداء الغاية المكانية، والمقصود من الآية " جاء من وسط المدينة يمشي مسرعا".[3]

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] محمد علي طه الدره: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط1، المجلد السابع، دار ابن كثير، بيروت، 2009م، ص 06.

[3] أبو اللّيث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي: تفسير المسمّى بحر العلوم، تح: علي عوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م، ص 513.

من أقصى: جار ومجرور متعلقان بجاء.

* في معنى التبعيض: بمعنى بعض.

قال تعالى﴿ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً﴾ [القصص:04]

بمعنى أن فرعون لم يستضعف أهل بني إسرائيل جميعا وانما خصص طائفة أو البعض من أهلها.

فـ"من" تفيد معنى التبعيض، والمقصود من الآية " يجعل جماعة وفرقا من بني إسرائيل أذلة مقهورين".[1] منهم: جار ومجرور متعلقان بيستضعف.

قال تعالى﴿ جَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص:07].

أي من بعض الأنبياء والرسل الذين سيرسلهم الله هدى ورحمة للناس.

"من" تفيد معنى التبعيض، والمقصود من الآية "سيكون مثل أجداده يعقوب وإسحاق وابراهيم".[2]

من المرسلين: جار ومجرور متعلقان بجاعلوه.

* في معنى بيان الجنس: وتأتي لبيان جنس ما قبلها.

قال تعالى ﴿ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص: 15].

أي أن فعل القتل من الشيطان لعنة الله عليه.

فـ "من" تفيد معنى بيان الجنس، والمقصود من الآية "أي من جنس عمله".[3]

من عمل: جار ومجرور متعلقان بقال.

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي﴾ [القصص:38].

أي أن فرعون ادّعى الربوبية و يظن أنه ما من إله غيره.

---

[1] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنة وأي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج16، مؤسسة الرسالة، دت، ص 230.

[2] محمد علي طه الدره: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 10.

[3] أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دط، ج20، دار إحياء التراث العربي، لبنان، دت، ص 54.

فـ"من" جاءت لبيان الجنس، والمقصود من الآية "نفي إله غيره وادّعى ألوهية نفسه".[1]

من إله: جار ومجرور متعلقان يا ما علمت.

* في معنى بيان التعليل: تكون بمعنى لأجل.

قال تعالى﴿ يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا﴾ [القصص: 57].

أي لأجلك ولأجل من اتبعك تجبى الثمرات.

فـ"من" تفيد معنى التعليل، والمقصود من الآية "يجبى ثمرات كل شيء رزقا من عندنا".[2]

من لدنا: جار ومجرور متعلقان بيجبى.

* في معنى البدل: تدل على اختيار أحد الشيئين على الآخر بلا عوض ولا مقابلة.

قال تعالى ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ [النمل 89].

بمعنى من جاء بالحسنة يأجر يبدلها بما هو أحسن وخير منها.

فـ"من" تفيد معنى البدل، والمقصود بالآية "وجعلنا ثوابها وأجرها أفضل منها"[3].

منها: جار ومجرور متعلقان بخير.

* في معنى التأكيد: ونعني به تأكيد الكلام إذا سبقت بنفي أو نهي أو استفهام بـ"هل" ويكون مجرورها نكرة.

قال تعالى: وما ألهمتن

أي أن الله تعالى لما كلّف سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأداء الرسالة أكد له أنه لم يبعث أحد من قبله لإنذار هؤلاء القوم، بمعنى "العرب الذين بعث إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة لينذرهم على عبادتهم الأصنام".[4]

"من" تحمل معنى التأكيد.

من نذير: جار ومجرور متعلقان بأتاهم.

---

[1] وهبة الزحلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط10، دار الفكر، دمشق، 2009م، ص 554.

[2] عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكلام المنان في تفسير القرآن، دط، المجلد السابع، دت، ص 54.

[3] عبد الواحد صالح: الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، ص 458.

[4] بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، ج6، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994م، ص 30.

6-2- إلى:

* في معنى انتهاء الغاية الزمنية أو المكانية: بمعنى انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية.

قال تعالى﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ﴾ [القصص24].

أي لما أنهى عمله تولّى إلى مكان به ظل.

"إلى" تفيد معنى انتهاء الغاية المكانية، ومعنى الآية "سقى الغنم ثم عدل ومال إلى أصل شجرة من شجر الطّلح، فجلس في ظلها من شدة الحر".[1]

إلى الظل: جار ومجرور متعلقان به "تولى".

قال تعالى﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ [القصص 71].

أي يجعل الهار دائما لا ليل معه أبدا إلى غاية يوم القيامة، بمعنى طوال هذه المدة أو الفترة.

"إلى" تفيد معنى انتهاء الغاية الزمانية ، والمقصود من الآية " إسكان الشمس في وسط السماء أو تحريكها على مدار الأفق وهذا دليل على القدرة الإلهية"[2].

إلى يوم: جار ومجرور متعلقان بسرمدا.

* في معنى المعية أو المصاحبة: أي بمعنى "مع".

قال تعالى ﴿ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ﴾ [القصص13].

أي أن موسى عليه السلام صار مع أمه بصحبتها بعد أن حرم الله عليه المراضع لتكون هي مرضعته دون غيرها.

"إلى" تفيد معنى المصاحبة، والمقصود من الآية "أعدناه إلى أنه بعد التقاط آل فرعون له".[3]

إلى أمه: جار ومجرور متعلقان ب "رددناه".

* في معنى انتهاء الغاية:

---

[1] وهبة الزحلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص 556.

[2] محمد علي طه الدره: تفسير القرآن وإعرابه وبيانه، ص 106.

[3] وهبة الزحلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص 427.

قال تعالى﴿ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص 07].

أي سنرجعه لك بعد ما ننهي ما تصبو إليه وتحقق غايتنا، وأن وعد الله حق.

"إلى" تفيد معنى انتهاء الغاية ، والمقصود من الآية : "إنا رادّوه إليك لتكوني أنت مرضعته".[1]

إليك : جار ومجرور متعلقان بـ "رادّوه".

قال تعالى: قال تعالى ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ [القصص 32]

أي أن الله تعالى أيد موسى عليه السلام بحجتين يذهب بهما إلى فرعون ، والتأييد هنا جاء وانتهي.

"إلى" تفيد معنى انتهاء الغاية ، والمقصود من الآية " حجتان واضحان والمراد بهما العصا واليد"[2].

إلى فرعون: جار ومجرور متعلقان بـ "برهانا".

* في معنى الاختصاص: وفي الداخلة على معنى وذات.

قال تعالى: قال تعالى﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ﴾ [القصص 07]

أي أن الوحي أو الإلهام خصّ أم موسى دون غيرها.

"إلى" تفيد معنى الاختصاص ، ومعنى الآية "ألهمنا أم موسى أن أرضعيه" .[3]

إلى أم موسى: جار ومجرور متعلقان ب أوحينا.

6-3- حتى:

* في معنى انتهاء الزمانية :

قال تعالى: قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [القصص59].

أي وقت أن يبعث في أمّها رسولا.

---

[1] بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان وتأويل آي القرآن، ص 08.

[2] محمد علي طه الدره: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 56.

[3] السمرقندي، تفسير بحر العلوم، ص 509.

ف"إلى" تفيد معنى انتهاء الزمانية، ومعنى الآية " ما كان ربك يا محمد مهلك القرى التي حوالي مكة في زمانك وعصرك حتى يبعث في مكة رسولا"[1].

حتى يبعث: حتى: حرف نصب وجر ، يبعث: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد "حتى" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

6-4- في:

* في معنى الظرفية: وهو معناها الأصلي.

قال تعالى: قال تعالى ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص 04]

أي أن فرعون تكبر وطغى في مصر.

ف "في" تفيد الظرفية، والمقصود من الآية "علا في أرض مملكته يعني مصر".[2]

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بـ "علا".

قال تعالى ﴿ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ [القصص07].

أي أمر الله تعالى أم موسى أن نلقي ابنها في البحر من شدة خوفها عليه.

"في" تفيد معنى الظرفية ، والمراد باليمّ "النيل"[3].

في اليم: جار ومجرور متعلقان به "ألقيته".

* في معنى المصاحبة: بمعنى "مع".

قال تعالى ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾ [القصص 42].

أي جعلنا اللعنة مصحوبة معهم إلى يوم القيامة.

ف "في" أدّت معنى المصاحبة، والمقصود من الآية "لا تزال الملائكة عليهم السلام تلعنهم وكذا المؤمنون خلفا وسلفا"[4].

في هذه: جار ومجرور متعلقان ب "أتبعناهم".

---

[1] بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان وتأويل آي القرآن، ص 38.

[2] أحمد بن يوسف المعروف بالسّمين الحلبي: الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخرّاط، دط، ج8، دار الفكر، بيروت، دت، ص 853.

[3] السمرقندي: تفسير بحر العلوم، ص 509.

[4] الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ص 85.

قال تعالى﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ [القصص 79]

أي خرج على قومه مع زينته وحاشيته.

فـ "في" تفيد معنى المصاحبة، قيل" خرج هو وحاشيته وهم سبعون ألفا عليهم الثياب الحمر وثلاثمائة جارية وخيول عنها ديباج حمر"[1].

في زينته: جار ومجرور متعلقان بـ "خرج".

* في معنى مرادفة إلى: أي بمعنى إلى.

قال تعالى ﴿ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ [القصص 32]

أي أدخل يدك إلى جيبك تخرج بيضاء.

فـ "في" أكدت معنى مرادفة إلى، ومعنى الآية "تخرج بيضاء من دون برص".[2]

في جيبك: جار ومجرور متعلقان بـ"أسلك".

* في معنى التبعيضية: أي بمعنى بعض.

قال تعالى﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَ﴾ [القصص: 77].

أي وابتغ مما أتاك الله أو بعض ما أتاك الله.

"في" تفيد معنى التبعيض، والمقصود من الآية " أطلب فيما أعطاك الله من الغني والثروة".[3]

فيما: جار ومجرور متعلقان بـ "ابتغ".

* في معنى المجاوزة: وهو أشهر معانيها والأصل فيها.

قال تعالى﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ [القصص 55].

أي إذا سمعوا الشتم والباطل والمشركين جاوزوه كأنهم لم يسمعوا شيء.

"عن" تفيد معنى المجاورة، والمراد من الآية "إذا سمعوا الشتم والأذى القبيح لم يردوا عليهم"[4].

عنه: جار ومجرور متعلقان بـ "أعرضوا".

---

[1] محمد علي طه الدره: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 115.

[2] بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان وتأويل آي القرآن، ص 23.

[3] عبد الواحد صالح: الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، ص 447.

[4] السمرقندي: تفسير بحر العلوم، ص 521.

قال تعالى ﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [القصص75].

أي جاوزهم ما كانوا يختلفون في الدنيا من الكذب على الله من ألوهية غيره حتى اضمحل عنهم لما علموا أن الحق الله تعالى.

فـ"عن" تفيد معنى المجاورة ، والمقصود من الآية "غاب عنهم وتشفعوا بما عبدوه من دون الله".[1]

عنهم: جار ومجرور متعلقان بـ"ضلّ".

* الاستعلاء: بمعنى "على".

قال تعالى ﴿ وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ [القصص 78]

أي لا يسأل المجرمون على ذنوبهم.

فـ "على" تفيد معنى الاستعلاء، والمقصود من الآية : "أن الله مطلع على ذنوب المجرمين".[2]

عن ذنوبهم: جار ومجرور متعلقان بـ "يسأل".

* في معنى مرادفة من: وتأتي بمعنى "من".

قال تعالى ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص 68].

أي سبحان الله مما يشركون.

"عن" تفيد معنى مرادفه من، ومعنى الآية " أن الله بريء من إشراكهم"[3].

عما: جار ومجرور متعلقان بـ "تعالى".

6-5- على:

* في معنى الاستعلاء: بمعنى الفوقية وهو الأصل فيها.

قال تعالى ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً﴾ [القصص 05].

[1] المصدر نفسه، ص 525.

[2] محي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبيانه، ط3، المجلد السابع، دار ابن كثير، بيروت، 1992م، ص 376.

[3] عبد الواحد صالح: الإعراب اتلمفصّل لكتاب الله المرتل، ص 439.

أي نريد أن نمن على هذه الطائفة الضعيفة التي استعلى عليها فرعون وتكبّر عليها ونجعلهم ملوكا في الأرض.

"على" تفيد الاستعلاء، والمقصود من الآية " أن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها فرقا يستضعفها ونحن نريد أن نمنّ عليهم وتجعلهم ملوكا و ورّاث آل فرعون بعد مهلكهم"[1].

على الذين : جار ومجرور متعلقان بـ "نمنّ".

قال تعالى﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا﴾ [القصص38].

أي أوقد لي يا هامان فوق الطين أبي عليه.

"على" تفيد معنى الاستعلاء ، "أوقد النار على الطين واصنع الآجر وبني لي قصرا".[2]

على الطين: جار ومجرور متعلقان بـ" أوقد".

* في معنى المجاوزة: بمعنى "عن".

قال تعالى﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص 15].

أي ضربه فقضي عنه، دلالة على أن الوكز كان قويا فتجاوز الضرب إلى القتل.

"على" تفيد معنى المجاوزة ، والمقصود من الآية "ضربه بكفه ضربة في صدره فقضي عليه أي قتل".[3] عليه: جار ومجرور متعلقان بـ"قضى".

قال تعالى﴿ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ [القصص 07].

أي إذا خفت عنه ، فالخوف ليس على نفسها –أمّ موسى عليه السلام– بل تعداه وجاوزه إلى ابنها.

فـ"على" تقيد معنى المجاورة ، والمقصود من الآية " أي إذا خفت إلى صباحه.[4]

عليه : جار ومجرور متعلقان بـ"خفت".

* في معنى التعليل: بمعنى بـ"سبب" أو "لأجل".

---

[1] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان، ص 230.

[2] وهبة الزحليلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص 470.

[3] السمرقندي: تفسير بحر العلوم، ص 512.

[4] محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص 280.

قال تعالى﴿ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص 28].

أي بسبب ما نقول، فـ"على" تفيد معنى التعليل ، والمقصود من الآية أن الله شهيد فيما بيننا".[1]

الله : لفظ جلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

على : حرف جر ، ما : مصدرية.

نقول : فعل مضارع مرفوع بالضمة : والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن".

وكيل : خبر للمبتدأ مرفوع بالضمة.

وجملة (نقول) صلة "ما" لا محل لها من الإعراب و "ما" وما بعدها بتأويل مصدر في محل جرّ بـ "على" والجار والمجرور متعلقان بـ"وكيل".

التقدير : والله على قولنا وكيل.

* في معنى الظرفية : بمعنى "في".

قال تعالى﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص15].

أي دخل المدينة في حين غفلة من أهلها.

فـ "على" حملت معنى الظرفية، و المقصود من الآية "دخل عند القائلة نصف النهار".[2]

على حين: جار ومجرور متعلقان بحال من ضمير (دخل) بمعنى مغافلا.

* في معنى موافقة من:

قال تعالى﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ ﴾ [القصص12].

أي حرّمنا موسى من المراضع، منعناه من الرضاعة.

فـ"على" تفيد معنى موافقة من، ومعنى الآية " حرمنا عليه المراضع من قبل مجيء أمه وأخته"[3].

عليه: جار ومجرور متعلقان بـ"حرّمنا".

---

[1] السمرقندي: تفسير بحر العلوم، ص 515.

[2] بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص 13.

[3] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السّنة و آي الفرقان، ص 242.

6-5- اللام :

* في معنى شبه الملك: الداخلة على ذاتين و مصحوبها لا يملك ، ويعبّر عنه بالاختصاص والاستحقاق.

قال تعالى﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ﴾ [القصص38].

أي ما علمت أنكم تملكون إله آخر غيري ، فاللّام دخلت على ذاتين هما الإله وغيري العائدة على فرعون و مصحوبها لا يملك، إذن "اللاّم" تفيد معنى شبه الملك.

والمقصود بالآية "نفي علمه بإله غيره".[1]

لكم : جار ومجرور متعلقان بـ"علمت".

* في معنى التعدية: وهي التي تتعدى بالفعل إلى الاسم المجرور.

قال تعالى﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ۚ﴾ [القصص40].

أي ذي الفعل باللام إلى الدّاعي –موسى عليه السلام– وليس إلى الدعاء وهذا الفعل يتعدى إلى الدعاء بنفسه وإلى الداعي باللاّم.

فـ "اللام" تفيد معنى التعدية ، والمقصود من الآية "إن لم يجيبوك إلى الإثبات بالكتاب"[2].

لك: جار ومجرور متعلقان ب يستجيبوا".

* في معنى التعليل: بمعنى "لأجل" أو "بسبب".

قال تعالى﴿ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ﴾ [القصص 20]

أي يأتمرون ويتشاورون لأجل قتلك.

فـ "اللاّم" تفيد معنى التعليل، والمقصود من الآية "إن الأشراف و السادة يتشاورون بسببك".[3]

ليقتلوك: اللاّم: حرف جر للتعليل، يقتلوك: فعل مضارع منصوب بـ"أن" المضمرة بعد اللاّم وعلامة نصبة حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و الواو ضمير متصل في محل رفع

[1] الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ص 80.

[2] السمرقندي: تفسير بحر العلوم، ص 520.

[3] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

فاعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به و "أن وما بعدها" تأويل مصدر في محل جر باللاّم ، والجار والمجرور متعلقان بـ "يأتمرون".

التقدير" إن الملأ يأتمرون بك لقتلك.

قال تعالى﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾ [القصص35].

أي ونجعل لأجلكما سلطانا وحجة واضحة.

"اللاّم" تفيد معنى التعليل، ومعنى الآية "سنقويك بأخيك وتجعل من أجلكما غلبة وتسلطا".[1]

لكما: جار ومجرور متعلقان به "نجعل".

* في معنى التوكيد المحض: وتكون زائدة زيادة محضة لتأكيد معنى الجملة.

قال تعالى﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [القصص76].

أي قال قومه لا تقرح بكثرة المال ، والتأكيد على أن الله لا يحب من لا ينفق المال في طاعته.

"اللاّم" تفيد معنى التوكيد المحض وهي زائدة ، ومعنى الآية "لا تبطر وتتمسك بالدنيا دون الآخرة".[2]

له : جار ومجرور متعلقان ب "قال".

قال تعالى﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص18]

بمعنى قال موسى إنك ظاهر الغواية أبي تأكيد على أنه لغوي.

فـ "اللاّم" تحمل معنى التوكيد المحض، ومعنى الآية "أنت بين الغواية لأنك تسبّبت لقتل رجل وقال آخر"[3]. له : جار ومجرور متعلقان بـ"قال".

* في معنى انتهاء الغاية: بمعنى "إلى".

قال تعالى﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص51].

أي ولقد وصلنا إليهم القول ، والإيصال هذا منته.

---

[1] محمد علي طه الدره: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 59.

[2] وهبة الزحليلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص 526.

[3] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص 225.

في ف"اللاّم" تحمل معنى "إلى"، والمقصود من الآية "ولقد وصّلنا يا محمد لقومك من قريش ولليهود من بني إسرائيل القول بأخبار الماضين عما أحللنا بهم من بأسنا ليتذكروا فيعتبروا ويتعظوا"[1].

لهم: جار ومجرور متعلقان بـ "وصلنا".

* في معنى القسم :

قال تعالى﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص17].

تقدير الكلام: ربّ أقسم بإنعامك علي بهذه النعم لأتوبنّ ولن أناصر المشركين.

ف "اللاّم" حملت معنى القسم.

للمجرمين: جار ومجرور متعلقان بـ "أكون".

* في معنى الدلالة على العاقبة المنتظرة :

قال تعالى﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ﴾ [القصص08].

أي التقطه آل فرعون ليصير لهم عدوا، في "اللاّم" تدل على العاقبة المنتظرة من هذا الالتقاط. والمراد بذلك "لتكون العاقبة من هذا الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا يحزنهم".[2]

لهم: جار ومجرور متعلقان به "التقطه".

قال تعالى ﴿ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾ [القصص80]

بمعنى أن الذي يؤمن ويعمل صالحا ينال ثواب الله تعالى وهي خير عاقبة ، أي يصير له ثواب وأجر من عند الله تعالى .

"اللاّم" تدل على العاقبة المنتظرة ، والمراد من الآية "ويحكم ثواب الله في الآخرة خير وأفضل لمن صدق بتوجيه الله تعالى"[3].

لمن: جار ومجرور متعلقان بـ "خير".

6-6- الكاف:

---

[1] بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص 34.

[2] عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكلام المنان في تفسير القرآن، دط، المجلد السابع، دت، ص 857.

[3] السمرقندي: تفسير بحر العلوم، ص 527.

* في معنى التعليل والسببية: "لأجل" أو "سبب".

قال تعالى﴿ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [القصص 77].

أي أحسن بسبب إحسان الله إليك ، فـ "الكاف" تحمل معنى التعليل والسببية.

والمقصود بالآية "مثل إحسانه إليك فيما أنعم به عليك والتشبيه في مطلق الإحسان أو لأجل الإحسان سبحانه إليك على أن الكاف للتعليل".[1]

كما: جار ومجرور متعلقان بمفعول مطلق –مصدر – محذوف ، والتقدير: أحسن إحسانا كإحسان الله إليك.

* الباء:

* في معنى الإلصاق: وهو المعنى الأصلي لها.

قال تعالى﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ﴾ [القصص 37].

بمعنى أن الله يعلم من جاء ويحمل بداخله صفة الهدي أي كائنة فيه وملتصقة به فألصقت صفة الهدي أو العناية بالفئة المؤمنة فهي متصلة بها.

إذن "الباء" تفيد معنى الإلصاق.

بالهدى: جار ومجرور متعلقان بـ"جاء" .

قال تعالى﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [القصص 49]

معنى أتوا بكتاب: أي ألصقت الإتيان بالكتاب أو بآخر مثله.

فالباء للإلصاق والاتيان في الآية يحمل معنى التعجيز، والمقصود بالآية "قل يا محمد لقومك ائتوا بكتاب آخر من عند الله أصلح لهداية البشر من التوراة والقرآن"[2].

بكتاب: جار ومجرور متعلقان بـ "ائتوا".

* في معنى التعدية:

قال تعالى﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ﴾ [القصص 76].

معنى تنوأ بالعصبة تعدى الفرد إلى الجماعة في رفع مفاتيحه وحملها.

---

[1] الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ص 113.

[2] وهبة الزحليلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص 486.

"الباء" تحمل معنى التعدية، والمقصود من الآية "أي أنها تعدى الفرد الواحد إلى الجماعة الكثيرة في حمل مفتاح ويقال كانت تحمل مفاتيح خزائنه ستون بغلاء لكل خزانة مفتاح".[1]

بالعصبة : جار ومجرور متعلقان بـ "تنوّأ".

* في معنى الاستعانة : وهي الداخلة على المستعان به.

قال تعالى﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص35]

أي سنعينك بأخيك ، فـ "الباء" حملت معنى الاستعانة.

والمقصود من الآية "أي نقويك و نعينك بأخيك تقول العرب إذا أعز رجل رجلا أعانه ومنعه ممّن أراد بظلم ، وشدّ فلان على عضد فلان أي أعانه"[2].

بأخيك : جار ومجرور متعلقان بـ "نشد" وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

قال تعالى﴿ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ [القصص 54]

معنى يدرؤون بالحسنة : يستعينون بها لدفع المعاصي بالحلم و الطاعة.

في "الباء" حملت معنى الاستعانة، والمقصود بالآية "يدفعون بالكلام الحسن الكلام القبيح".[3]

بالحسنة : جار ومجرور متعلقان بـ "يدرؤون".

* في معنى السببية : بمعنى "بسبب".

قال تعالى ﴿ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ﴾ [القصص20]

أي يأتمرون بسببك ، فـ"الباء" تفيد معنى السببية، ومعنى الآية إن القوم يتشاورون بسببك".[4]

بك: جار ومجرور متعلقان به "يأتمرون".

قال تعالى ﴿ فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ [القصص35]

أي لا يصلون إليكما بسبب آياتنا ويعني الحجج والبراهين.

---

[1] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ص 287.

[2] بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ص 25.

[3] الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ص 88.

[4] عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل، ص 378.

"الباء" تفيد السببية، والمقصود من الآية "لا يقدرون على قتلكما ومن آمن بكما الغالبون في الحجة"[1]. بآياتنا: جار ومجرور متعلقان بـ "يأتمرون".

* في معنى المصاحبة : بمعنى "مع".

قال تعالى : فلا قضى موسى آجل واریاضیات

أي سار بصحبة أهله أو مع أهله.

في "الباء" تفيد معنى المصاحبة ، والمقصود من الآية "أيّ مع أهله"[2].

بأهله: جار ومجرور متعلقان بـ "سار".

* في معنى الظرفية: بمعنى "في".

قال تعالى ﴿ اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ﴾ [القصص18]

أي في الأمس ، فـ"الباء" أدّت معنى الظرفية، والمقصود من الآية "اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه"[3].

بالأمس : جار ومجرور متعلقان ب "استنصره"".

قال تعالى ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ﴾ [القصص 44]

أي ما كنت في جانب الغربي، فـ "الباء" تفيد معنى الظرفية، والمقصود من الآية "المكان الواقع في شق الغرب وهو الذي وقع فيه ميقات موسى".[4]

بجانب : جار ومجرور متعلقان بـ "كنت".

* في معنى القسم :

قال تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [القصص 17]

أي أقسم يا رب بنعمك على أن أكون ظهيرا للمجرمين.

---

[1] السمرقندي: تفسير بحر العلوم، ص 517.

[2] المصدر نفسه، ص 515.

[3] الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ص 29.

[4] القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنة وآي الفرقان، ص 221.

"الباء" تفيد معنى القمم ، "الباء في "ما" للقسم وجوابه محذوف أي أقسم بإنعامك عليّ لأمتنعنّ عن مثل هذا الفعل".[1]

* في معنى التأكيد : وتأتي لتأكيد الكلام وهي زائدة.

قال تعالى ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ﴾ [القصص 37]

أي تأكيد على أن الله يعلم من جاء بالهدى ، وهي واقعة موقع الفاعل ، فـ "الباء" تفيد التأكيد.

بمن : جار ومجرور متعلقان بـ"أعلم".

6-7- لعلّ :

* في معنى التعليل : بمعنى "لأجل ".

قال تعالى ﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [القصص29]

أي جذوة من النّار من أجل التدفئة، و لعل تفيد معنى التعليل ، والمقصود من الآية "تتدفئون بها من البرد".[2]

لعلكم : حرف مشبه يفعل يفيد التعليل، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم لعلّ والميم علامة جمع الذكور.

قال تعالى ﴿ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [القصص14].

معنى لعلكم تشكرون: من أجل أن تشكروا الله على نعمة ، فـ "لعلّ" تفيد معنى التعليل.

والمقصود بالآية " لتشكروه على إنعامه عليكم بذلك"[3].

لعلكم : لعل حرف مشبه بالفعل يفيد التعليل والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم لعلّ والميم علامة جمع الذكور.

* في معنى الاستفهام :

قال تعالى ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾ [القصص29].

---

[1] الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ص 55.

[2] ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص 234.

[3] بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ص 44.

أي سأل نفسه لأنه أضل الطريق ، فـ "لعلّ" حملت معنى الاستفهام .

بعدما أحصينا حروف الجر الموجودة في سورة القصص نجد أن معاني الحرف الواحد قد تباينت وتنوّعت وهذا راجع إلى السياق الذي وضعت فيه حتى أننا لاحظنا وجود ظاهرة التناوب بين حروف الجر فمثلا حرف الجر "في" حمل معنى "إلى" وحرف الجر "عن" حمل معنى من ومعنى "على" وحرف الجر "على" حمل معنى "من" و "من" و "في" مما أضاف للمعاني رونقا وجمالا وبلاغة في التعبير وفهم المعنى الحقيقي للآيات.

7- جدول إحصائي لحروف الجر الموجودة في سورة القصص والمعنى الذي أدته مع ذكر الآيات:

حرف الجر	المعنى الذي أداه في السورة	الآيات التي حملت المعنى في سورة القصص
من	ابتداء الغاية	12- 20 – 21 – 27 – 30 – 32 – 33 – 37 – 43 – 49 – 50 – 52 – 53 – 54 – 57 – 58 – 78 – 81 – 86
	التبعيض	4 – 7 – 15 – 19 – 20 – 21 – 23 – 24 – 25 – 27 – 31 – 32 – 38 – 42 – 44 – 47 – 48 – 49 – 54 – 60 – 61 – 67 – 73 – 75 – 76 – 77 – 78 – 81 – 82 – 87 .
	بيان الجنس	15 – 38 – 48 – 81 .
	التعليل	26 – 57.
	البدل	84

	التأكيد	46
إلى	انتهاء الغاية الزمنية والمكانية	24 – 71 – 72 .
	المعية أو المصاحبة	13
	انتهاء الغاية	7 – 24 – 32 – 35 – 38 – 39 – 71 – 44 – 47 – 57 –63 – 70 – 77 – 85 – 86 – 87 – 88 .
	الاختصاص	7
حتى	انتهاء الزمانية	59
في	الظرفية	4 – 5 – 6 – 7 – 15 – 18 – 19 – 30 – 40 – 59 – 70 – 72 – 77 – 83 .
	المصاحبة	32– 79 – 85.
	مرادفة إلى	32
	تبعيضية	77
عن	المجاوزة	55– 75– 87.
	الاستعلاء	78
	مرادفة من	68
على	الاستعلاء	5– 15– 17– 25– 27– 28– 38– 45– 53– 55– 59 – 63– 66– 71– 72– 76– 78– 79– 82– 85.
	المجاوزة	7– 13– 15.
	التعليل	10– 27– 28.
	الظرفية	15
	موافقة من	12

اللام	شبه الملك	38
	التعدية	38- 50.
	التعليل	9- 13- 24- 25- 29- 35- 43- 46- 57- 64- 68- 70- 73- 76- 82- 83- 88.
	التوكيد المحض	18- 19- 20- 25- 76.
	انتهاء الغاية	51
	القسم	17
	الدلالة على العاقبة المنتظرة	8- 37- 80.
الكاف	التعليل والسببية	77
الباء	الالصاق	19- 36- 37- 39- 49- 50- 56- 81- 84- 85.
	التعدية	76
	الاستعانة	35- 54.
	السببية	10- 20- 35
	المصاحبة	29
	الظرفية	18- 44.
	القسم	17
	التأكيد	37- 47.
لعل	التعليل	29- 43- 46- 51- 73.
	الاستفهام	29

خاتمة

خاتمة:

إن أحسن ما نختم به بحثنا هو إيراد حوصلة لأهم ما جاء فيها مع ذكر جملة النتائج المتوصل إليها وذلك بالقول:

- ✓ إن الحروف عامة تنقسم إلى حروف المباني وحروف المعاني التي تضم حروف الجر والتي لا يظهر معناها إلا إذا وضعت في جملة مع كل من الاسم والفعل.
- ✓ كما أن حروف الجر قد حظيت باهتمام كبير من قبل اللغويين، فقسمت إلى عدة تقسيمات من حيث عملها ومن حيث عندها ومن حيث الاختصاص كونها تختص بالأسماء.
- ✓ لحروف الجر وظائف دلالية متمثلة في إحداث الترابط والتماسك بين عناصر الجملة فلا يمكن الاستغناء عنها.
- ✓ تضفي على السياق معاني متناهية في التمايز والربط بين أجزاء الكلمة من أجل توضيح تفاصيل المعنى ومقاصده.
- ✓ كل حرف من حروف الجر له معنى أصلي وضع له، ثم قد يخرج ذلك الحرف إلى معاني أخرى تستفاد من سياق الكلام مثلا حرف "من" معناه الأصلي الذي وضع له ابتداء الغاية لكن قد يخرج هذا الأخير عن معناه الذي وضع له فيؤدي معاني أخرى كالتبعيض، بيان الجنس، التأكيد وغيرها، والذي يدل عليه هو السياق الذي وضع فيه.
- ✓ لاحظنا ونحن نتقصى معاني هذه الحروف وجود ظاهرة النيابة بين الحروف أو العدول أو العوض أو المرادفة كما يسميها البعض الآخر، حيث تنوب بعض حروف الجر عن حروف أخرى مما جعل معانيها كثيرة ومتنوعة حيث أضفت ظاهرة النيابة هذه جمالية رائعة على معاني هذه الأحرف.

اهتم بالحروف كل من النّحاة والبلاغين و المشترين أيضا وذلك راجع إلى أهميتها من عدة جوانب مختلفة يمكن لنا حصرها في النقاط الآتية:

- إنشاء الأساليب اللغوية وتميزها.
- تجديد المعاني وتفسير بعض العبارات الغامضة.

- تعتبر المفتاح الأساسي لفهم النص القرآني وتحديد مقاصده، إذ تعد بمثابة المدخل الذي يكتشف به أسرار لغة القرآن الكريم وإظهار جمالها.
- أخذها لعدة معاني مختلفة ضمن سياقات لغوية متنوعة، فهي توقف عدة توظيفات حسب تعدد المقامات التي ترد فيها.

من ثم فإن حروف الجر في ابنة السياق مثلها مثل سائر حروف المعاني الأخرى سواء أكان ذلك السياق لغويا أم غير لغوي فعلى سبيل المثال للتعبير عن الظرفية نستعمل حرف الجر "في" لأن الظرفية تعدّ المعنى الأصلي له فتفضّل استعماله هو دون غيره من الحروف.

قائمة المصادر

والمراجع

- **القرآن الكريم.**

- **المصادر والمراجع:**

1. ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، ط2، دار القلم، دمشق، 1993م.
2. ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تعليق أحمد حسن بسج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ص 78.
3. ابن منظور، لسان العرب ، المجلد السادس، طبعة بولاق، مادة معنى، د ت.
4. ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط5، ج3، د.ن، 1979م.
5. ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط1، ج5، المكتبة العصرية، 2001م.
6. أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دط، ج20، دار إحياء التراث العربي، لبنان، دت.
7. أبو اللّيث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي: تفسير المسمّى بحر العلوم، تح: علي عوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م.
8. أبو جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي: زاد المسير في علم التفسير، ط1، دار ابن حزم، لبنان، 2002.
9. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنة وأي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج16، مؤسسة الرسالة، دت.
10. أبو يحي بن زياد الفراء: معاني القرآن، ط3، ج1، عالم الكتب، بيروت، 1933م.
11. أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.
12. أحمد بن يوسف المعروف بالسّمين الحلبي: الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخرّاط، دط، ج8، دار الفكر، بيروت، دت، ص 853.

13. بتونيس الزاكي: إتحاف الحازم بشرح منظومة حازم، دط، الرباط، 1987م.

14. بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، ج6، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994م.

15. بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

16. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، 1994م.

17. جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني البيان البديع، ط1، دار الكتب العلمية ، لبنان، 1994م.

18. الخطيب التبريزي: شرح إختيارات المفصل، تح" فخر الدين قباوة، ط2، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.

19. السيوطي: الأشباه والنظائر، ت ح: محمد بهجة البيطار، ط1، الجزء 1، دار الأبحاث، 2007م.

20. عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكلام المنان في تفسير القرآن، دط، المجلد السابع، دت.

21. عبد القاهر الجرجاني: العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، تح: بدراوي زهران، ط1، دار المنهاج، لبنان، 2009م.

22. عبد الله شحاته: أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، مطابع الهيئة المصرية، القاهرة، 1976م.

23. عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، ط5، دار الشروق، جدة، 1979م.

24. عرض محمد القزويني: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، جامعة الرياض، السعودية، 1981م.

25. فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2000م.

26. القاسم بن علي بن محمد الحريري: شرح ملكة الإعراب، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004.

27. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السّنة و آي الفرقان.

28. محمد إسماعيل، الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، ط1، دار عالم الكتب، الرياض، 1988م.

29. محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، دار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1984م.

30. محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1995م.

31. محمد بن أبي بكر أيوب بن قيم الجوزية: بدائع الفوائد، تح: علي بن محمد العمران، ج1، دار علم الفوائد، جدّة، دت.

32. محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002م.

33. محمد عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد أبو فضل عاشور ، ط1، دار إحياء التراث العربي، لبتان، 2001م.

34. محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ط2، ج2، دار القرآن الكريم، بيروت، 1981م.

35. محمد علي طه الدره: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط1، المجلد السابع، دار ابن كثير، بيروت، 2009م.

36. محمد مشرف خضر: بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، لم تنشر، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الاسكندرية، عبد الرحيم، محمود زلط وآخرون.

37. محي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبيانه، ط3، المجلد السابع، دار ابن كثير، بيروت، 1992م.

38. مهدي المخزومي: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1955م.

39. وهبة الزحلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط10، دار الفكر، دمشق، 2009م.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: التعريف بحروف الجر وإبراز معانيها	
1- التعريف بحروف الجر	06
2- عدد حروف الجر	07
3- تسمياتها	08
4- أنواع تصنيفات حروف الجر	12
5- عمل حروف الجر	16
6- مفهوم المعنى	20
7- معاني حروف الجر	22
الفصل الثاني: أثر حروف الجر في إبراز المعاني في "سورة القصص"	
1- سبب نزول سورة القصص	25
2- تسمية السورة	26
3- التعريف بسورة القصص	26
4- ملخص عن قصة موسى عليه السلام في السورة الكريمة	27
5- مضمونها	28
6- أهداف سورة القصص	31
7- جدول إحصائي لحروف الجر الموجودة في سورة القصص والمعنى الذي أدته مع ذكر الآيات	49
خاتمة	53
قائمة المصادر والمراجع	56
ملخص	

ملخص:

حروف الجر من حروف المعاني التي تدل على الأسماء فتؤثر فيها ولها معنى في نفسها، ولما كانت الحروف حروف مباني أي من بقية الكلمة فحروف المعاني لا يمكن إثباتها إلا إذا وضعت في جملة مع الاسم والفعل، وحروف الجر عشرون حرفا، وكل حرف من هذه الحروف قد يتعدد معناه، وتعد المعاني وتجدها لتعدد السياقات التي تقع فيها باعتبارها وحدات دلالية لا يمكن تحديد معناها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها ويشاركها غيرها في بعض المعاني، والحروف المشتركة في تأدية المعنى الواحد قد تتفاوت في هذه المهمة فبعضها أقوى على إظهاره من غيرها لكثرة استعمالها فيه، أما إذا اختلفت الحروف في أداء المعنى فيجب الاقتصار على ما يؤدي المعنى المراد، ولهذا يجب تنويع حروف الجر على حسب معانيها في إنشاء الأساليب اللغوية وتميزها، فهي مفتاح اللص القرآني في تحديد مقاصده، إذ تعد المدخل الذي يكتشف به أسرار لغة القرآن والهار جمالها فمن أسرار لغة القرآن وجماليته تعد المعاني لهذه الحروف.

الكلمات المفتاحية: معاني، حروف الجر، القرآن، مقاربة دلالية، سورة القصص.

Summary:

Prepositions are from the letters of meanings that indicate nouns and affect them and have meaning in themselves, and since the letters are the letters of the buildings of any of the rest of the word, the letters of meanings cannot be proven unless they are placed in a sentence with the noun and the verb, and the prepositions are twenty letters, and each of these letters has Its meaning is multiple, and the meanings are considered and found due to the multiplicity of contexts in which they are located as semantic units whose meaning cannot be determined except by observing the other units that are located next to them and share some meanings with others. Their use in it, but if the letters differ in the performance of the meaning, then it should be limited to what leads to the intended meaning, and for this reason, prepositions must be diversified according to their meanings in establishing and distinguishing linguistic methods. Its beauty is one of the secrets of the language of the Qur’an, and its beauty is the meaning of these letters.

Keywords: meanings, prepositions, the Qur'an, a semantic approach, Surat Al-Qasas.